الثلاثاء 30 كانون الثاني 2024
العدد 5120 السنة الثامنة عشرة
Mardi 30 Janvier 2024 no 5120 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ميديا

الانتخابات الأميركية
غزّة أولاً لجيل الـ Z

12

حزب الله - إسرائيل: من يفرض شروطه لتطبيق الـ 1701؟ [8]

معركة التفاوض الكلمة للمقاومة

(أ ف ب)

تقرير

الحريري «راجع»... لـ 72 ساعة فقط

9

تقرير

AUB وLAU تحتجزان شهادات الطلاب

10

تحقيق

نازحو الجنوب **الدولة غائبة و«الناس لبعضها»**

10

طوفان الأقصى

مشروع صفقة شاملة على الطاولة... في انتظار كلمة المقاومة

تظاهرة نفذتها عائلات الأسرى الإسرائيليين، أمس، في «تل أبيب»، للمطالبة بصفقة تبادل فورية (أ ف ب)

تتقدّم المفاوضات بين المقاومة الفلسطينية والعدو الإسرائيلي، على طريق التوصّل إلى صفقة تبادل أسرى جديدة، يريد الأخير منها تحقيق أحد أهداف حربه، والذي فشل في بلوغه بالضغط العسكري، فضلاً عن فشله في «القضاء» على «حماس»، فيما تتطلّع الأولى من خلالها إلى تحرير عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين، وخصوصاً من ذوي المحكوميات العالية، ووقف العدوان المستمرّ على قطاع غزة، وترتيب تفاهمات تتعلّق بالوضع في القطاع بعد الحرب، من مثل إعادة الإعمار ورفع الحصار. وإذ تؤمن قيادة المقاومة بأن ورقة القوة الحقيقية بيدها، هي هذا العدد الكبير من الأسرى، وأن ما يمكن لها تحقيقه من خلال هذه الورقة، لن يكون ممكناً بلوغه من خلال أيّ طريقة أخرى، يرى العدو التبادل طريقاً إلزامياً صعباً لإعادة الأسرى، لكنه ليس، في أي حال، طريقاً لإنهاء الحرب. ومن هنا، تنبع «الفجوات» التي تصعّب الوصول إلى تفاهم كامل.

وفي هذا السياق وصل وفد أمني إسرائيلي، أمس، إلى القاهرة، في إطار المفاوضات الجارية التي أعطاها اجتماع باريس الأمني، أول من أمس، دفعة كبيرة. وبالتوازي مع ذلك، سرّبت وسائل الإعلام الدولية والإسرائيلية الخطوط العريضة لـ«اتفاق الإطار» التفاوضي، بحسب وصف «البيت الأبيض»، والذي تمّ التوصّل إليه في باريس. ونقلت شبكة «إن بي سي» الأميركية عن مصدر قالت إنه مطّلع على المحادثات إن «الاتفاق (المحتمل) سيشهد إطلاق سراح الرهائن الأميركيين والإسرائيليين المتبقّين على مراحل، تبدأ بالنساء، وسيترافق مع توقّف تدريجي للقتال وتوصيل للمساعدات إلى غزة، إلى جانب إطلاق الأسرى الفلسطينيين». أما موقع «والا» العبري، فقال إنه جرى الاتفاق على «مخطّط من ثلاث مراحل سيتمّ تقديمه إلى حماس، سيتمّ بموجبه، في المرحلة الأولى، إطلاق سراح 35-40 محتجزاً إسرائيلياً، بما يشمل النساء وكبار السن والذين هم في حالة طبية صعبة». وأضاف الموقع، نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين وقطريين، أن «المخطّط يشمل هدنة لمدة ستة أسابيع، وإطلاق سراح أسرى فلسطينيين»، مستدركاً بأنه لم يتمّ الاتفاق على تفاصيل المرحلتين التاليتين، وجرى بحثهما بشكل عام، على أن يتمّ التفاوض بشكل منفصل بشأنهما خلال الأسبوع السادس من الهدنة. مع ذلك، نقل التقرير عن مسؤول إسرائيلي قوله إن «المرحلة الثانية ستشمل الإفراج عن الرجال (الجنود والمدنيين الذين تقلّ أعمارهم عن 60 عاماً)»، والثالثة سيجري خلالها «تسليم جثث محتجزين قُتلوا في الأسر». وبينما سيتم تحديد عدد الأسرى الفلسطينيين الذين سيتم تحريرهم مقابل كل أسير إسرائيلي، في كل مرحلة، «فلم يتم التوصّل إلى تفاهمات بشأن مدة الهدنة في المرحلتين الثانية والثالثة»، بحسب «والا». وأفاد التقرير بأنه سيتم عقد اجتماع في العاصمة المصرية القاهرة، في الأيام المقبلة، مع كبار المسؤولين في حركة «حماس»، لمناقشة ذلك المقترح. بدورها، قالت «القناة 12» الإسرائيلية، إن المرحلة الأولى تشمل هدنة لـ45 يوماً، والإفراج عن 35 محتجزاً إسرائيلياً، مقابل الإفراج عن ما يراوح بين 100و250 أسيراً فلسطينياً مقابل كل أسير إسرائيلي. وأضافت القناة أن «العدد الإجمالي للأسرى الفلسطينيين الذين سيتم الإفراج عنهم قد يراوح بين 4 و5 آلاف أسير».

> وصل وفد أمني إسرائيلي، أمس، إلى القاهرة، في إطار المفاوضات الجارية

وفي أعقاب التقارير التي تحدّثت عن إمكانية أن تؤدي الصفقة المحتملة إلى تفكك الحكومة الإسرائيلية، سارع مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، إلى نفي «التقارير حول تفاصيل الصفقة»، وقال إنها تتضمّن «شروطاً غير مقبولة بالنسبة إلى إسرائيل». بدوره، قال رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إن المرحلة الحالية من المحادثات قد تفضي إلى وقف دائم لإطلاق النار، لافتاً إلى أنه «لا يمكننا التنبؤ برد حماس، لكننا ملتزمون بمواصلة جهودنا». وأشار إلى أن «التصعيد الحالي في غزة لن يؤدي إلى أي تقدم في ما يتعلق بإعادة الرهائن». أما «البيت الأبيض» فقد اعتبر أن المحادثات «بنّاءة وواعدة»، مستدركاً بأنه «لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعيّن القيام به». وقال المتحدث باسم «البيت الأبيض» جون كيربي، إن «المناقشات التي جرت مع المسؤولين القطريين والمصريين والإسرائيليين كانت جيدة للغاية». وأضاف: «لم نتجاوز خط النهاية بعد... لكننا نشعر بالرضى تجاه المناقشات ومسارها والوعد بإنجاز شيء قد يكون مهماً للغاية».

(الأخبار)

«معسكر المؤمنين» يواصل انفصامه: سنعيد استيطان غزة!

بيروت حمود

«كلّ من شارك أمس (الأحد) في المؤتمر الذي انعقد في مبنى الأمّة (في القدس)، لم يتعلّم شيئاً من أحداث السنة الفائتة، ولا يعرف شيئاً عن أهمية العمل المشترك والمتوافق عليه بصورة واسعة، ولا عن التضامن في المجتمع الإسرائيلي»، هذا ما قاله وزير «كابينت الحرب» غادي آيزنكوت، تعليقاً على مؤتمر نظّمته أحزاب ومنظمات صهيونية دينية في القدس، دعت فيه إلى تهجير الفلسطينيين من غزة والعودة إلى الاستيطان هُناك. وأضاف آيزنكوت، في حديث إلى موقع «واللا»، أنه «في الوقت الذي يحارب فيه مقاتلو الجيش كتفاً إلى كتف، وفي الوقت الذي اخترنا فيه البحث عن التوافق والوحدة متعالين على الخلافات الجوهرية، من أجل تحقيق هدفي القضاء على حماس وإعادة المختطفين، وجد آخرون متسعاً من الوقت لعقد مؤتمر يُقسّم المجتمع الإسرائيلي، ويُعظّم فقدان الثقة القائم بالحكومة، وخصوصاً أنه يُركز على الجانب الذي نتخالف فيه وليس على الذي يوحدنا».

ولم يكن آيزنكوت الوحيد الذي هاجم المؤتمر؛ إذ قال وزير الرفاه، يعقوف مارغي، من حزب «شاس» «الحريدي»، إن «(الأخير) لم يتداول أساساً بشأن المشاركة في المؤتمر المذكور، وذلك طبيعي، لأن هذا ليس وقتاً مناسباً... هذه مدة حساسة، وينبغي التحلّي بالتواضع. ينبغي أن يفهم كل شخص مسؤولياته، وخصوصاً منتخبي الجمهور». أمّا رئيس الوزراء السابق، ورئيس المعارضة الحالي، يائير لبيد، فاعتبر أن «الحكومة الأكثر ضرراً في تاريخ إسرائيل وصلت اليوم إلى رقم قياسي جديد. فمؤتمر الاستيطان في غزة، والذي نظّمه حزب عوتسماه يهوديت (بقيادة إيتمار بن غفير)، مع وزراء أكثر من حزب الليكود، هو عار على رأس بنيامين نتنياهو، وعلى حزبه الذي كان يوماً في مركز المعسكر القومي. واليوم بات منجرّاً خلف المتطرفين». ورأى أن المؤتمر «يُشكل ضرراً على الصعيد الدولي، ويهدد إلى ببتنا والسيطرة على الأرض والدفع نحو حل لتشجيع الهجرة وسنّ قانون عقوبة الإعدام للإرهابيين».

بدوره، قال وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، إن «شعب إسرائيل يقف عند مفترق طرق مصيري. يجب أن نقرر، هل نهرب من الإرهاب مرة أخرى، تاركين بؤرة القتل تنمو مجدداً خلف السياج؟ أم نتعلم الدرس عبر الاستيطان على طول بلادنا وعرضها، والسيطرة عليها، ومحاربة الإرهاب، وجلب الأمن إلى دولة إسرائيل بأكملها؟». وأضاف: «لقد تعرضت للضرب في الصف الثامن عندما عارضنا الغاء الفظيع لاتفاقيات أوسلو، وصرخنا بحناجرنا الجافة: لا تعطوهم أسلحة ولم يستمعوا إلينا. كان لي شرف النضال ضد إخلاء غوش قطيف وشمال السامرة، ودفعت ثمن ذلك حريتي الشخصية». أمّا وزير السياحة، حاييم كاتس، فقال: «أنا ابن لوالدين ناجيَين من معسكر أوشفيتز، واتّخذا قراراً بالهجرة إلى أرض إسرائيل وليس إلى كندا، للمجيء وبناء هذه البلاد. كنت أنتمي إلى مجموعة تسمى «المتمردين»، وحاربت ضد الطرد من غوش قطيف. لقد مررنا بهذه العملية المهينة، واليوم بعد 18 عاماً، لدينا الفرصة للقيام والبناء وتجديد أرض إسرائيل وتوسيعها. سنفعل ذلك، لأنها بالنسبة إلينا هي مباراة نهائية، ليست فيها فرصة أخرى للتعويض». وفي الاتجاه نفسه، قال وزير الإسكان والبناء، يتسحاق غولدكنوبف، إنه «صُدم» عندما زار متحف «غوش قطيف» و«رأيت المشاهد القاسية للترحيل، وخاصة ترحيل اليهود من دون أي إثم اقترفوه. إن التخلي عن أجزاء من أرض إسرائيل، لا يؤدي فقط إلى عدم تحقيق الأمن، ولكنه يتسبّب مباشرةً في إراقة دماء اليهود».

في المقابل، نقل موقع «والا» عن مستوطنين في «غلاف غزة» انتقاداتهم للمؤتمر المذكور. ووفقاً له، إن المحادثات مع «سكان الغلاف» تُظهر أن غالبيتهم لا يعتقدون أن الاستيطان في القطاع سيقوم مرّة أخرى. وفي هذا الإطار، قالت المستوطنة من «عين هشلوشاه» ميراف كوهين: «هذا مؤتمر منفصل عن الواقع، نحن لا زلنا في خضم الحرب، بينما هناك من يتحدث عن اليوم التالي لها». وأضافت: «لن يكون هناك استيطان، فهذا غير منطقي، نحن ملزمون بإقامة منطقة أمنية وليس إعادة المستوطنين (لغوش قطيف)».

شارك في المؤتمر 12 وزيراً في حكومة بنيامين نتنياهو، وأكثر من 15 عضو «كنيست» (من الويب)

انطلاق المعركة التفاوضيّة: «عضّ الأصابع» يشتدّ

يحيى دبوق

تُشيع أطراف الوساطة بين دولة الاحتلال وحركة «حماس»، وهي قطر ومصر والولايات المتحدة، أجواء تفاؤل نسبيّة حيال إمكانية التوصّل إلى اتفاق تبادل للأسرى بين الجانبين، يشمل وقفاً لإطلاق النار، لا تزال مدّته موضع خلاف، ما يدفع المراقبين إلى التساؤل عن أسباب هذا التفاؤل، خصوصاً في ظلّ التعارض الحادّ في مواقف الطرفين. ورغم أنه لم يرشح الكثير عن اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إلى مسؤولي استخبارات كلّ من الولايات المتحدة ومصر وإسرائيل، في باريس، إلّا أن اجتماع باريس تمخّض عن أجواء تفاؤلية، ما يشير إلى جدّية الوساطة الثلاثة، والتزامهم ببلورة اتفاق، وإنْ كانوا لم يتّفقوا بعد في ما بينهم على خطوطه العامة، فضلاً عن استمرار الفجوة الكبيرة بين موقفي دولة الاحتلال و«حماس»؛ إذ تسعى الأخيرة إلى وقف كامل لإطلاق النار، بما يشمل العمليات الخاصة والغارات الجوية، أي إنهاء الأعمال القتالية التي تريد إسرائيل مواصلتها، وإنْ بكثافة منخفضة، في ما يسمّى «المرحلة الثالثة» من العملية البرية في القطاع، في حين تريد الأولى إطلاق جميع أسراها، في مقابل هدنة لشهر أو اثنين، على أن تتمكّن لاحقاً، وفي أعقابها، من العودة إلى القتال بلا أيّ التزامات.

وفي سبيل تعزيز الموقف التفاوضي لكلّ منهما، تصدر عن الجانبين، دولة الاحتلال و«حماس»، مواقف وأفعال متشدّدة جداً، مخصّصة، على ما يبدو، لخدمة أهدافهما السياسية؛ إذ إن المرحلة باتت تفاوضية أولاً، وميدانية ثانياً، ما يعني ضرورة قياس ما يصدر عن طرفيها وتقديره من هذه الزاوية تحديداً. ومردّ ذلك، من جهة إسرائيل، أن الرضوخ لمطالب «حماس» يعني إعلاناً غير مباشر بانتصار الحركة، في حين أن رضوخ الأخيرة للمطالب الإسرائيلية يعادل خسارة ورقة الأسرى بلا أثمان تؤثّر في الميدان، وإنْ كان إطلاق الأسرى الفلسطينيين من المعتقلات الإسرائيلية مطلباً رئيسياً للحركة. فهل يمكن جسر الهوّة بين الجانبَين؟ يبدو أن الشكّ لن يغادر طاولة التقدير، خاصّة في حال أبقى الوسطاء، وتحديداً الولايات المتحدة، أنفسهم بعيدين من ممارسة ضغوط مؤثّرة. إذ إن ما لدى الطرفين من تموضعات ميدانية وسياسية، لا يسمح لهما، في هذه المرحلة، بالإقدام على تسويات مبنيّة على تنازلات، ما لم يواجها ضغوطاً جادّة تدفعهما إلى تغيير مواقفهما. ومع أن الجانب الأميركي يدرك نقطة الضعف الإسرائيلية، ويعمل على تظهير أنه يريد استغلالها بهدف تليين موقف حليفته، إلّا أن التزامه بذلك مشكوك فيه؛ فهو تارةً يتحدّث عن مساعٍ لإيجاد بديل من الحكومة الحالية بواسطة الدفع في اتجاه تفعيل اللعبة السياسية الداخلية ضدّ بنيامين نتنياهو وائتلافه، وتارةً يتحدّث عن إبطاء تزويد جيش الاحتلال بالذخائر والوسائل القتالية التي يدرك الجميع أن إسرائيل تعجز عن الاستمرار في الحرب من دونها. لكن بين القيام بأفعال، والاقتصار على التهديد الكلامي، ينحاز الموقف الأميركي إلى الأول، إلى الجانب الثاني.

ميدانياً، وبخلاف ما يتردّد على لسان رئيس الحكومة الإسرائيلية، ووزير أمنه، يوآف غالانت، فإن لدى جنرالات الجيش أجندة مغايرة يجري التعبير عنها في ساحات القتال في قطاع غزة. فالحرب التي لن تنتهي إلا بانتصار، مهما طال أجلها، لدى الثنائي نتنياهو - غالانت، تسود تقديرات مغايرة بخصوصها لدى الجيش، الذي أنهى سحب قواته من شمال القطاع ووسطه، مع الإبقاء على حزام أمني يتموضع فيه لمواصلة الضغط من بعيد على حركة «حماس»، التي أعادت انتشارها في المناطق المخلاة. كما أن للجيش مهمّة ثانية، وهي منع الفلسطينيين من العودة إلى منازلهم أو ما تبقّى منها، كورقة ضغط تساعد المفاوض الإسرائيلي على بلورة الترتيبات السياسية والأمنية المشتهاة للقطاع، مع الإقرار ببقاء «حماس» في اليوم الذي يلي، وذلك بخلاف ما خُطّط له ابتداءً. وبعدما بدأ اليأس يستحكم بجنرالات إسرائيل إزاء إمكانية استعادة أسرى أحياء عبر الخيار العسكري في خانيونس، و/ أو قتل أحد أو كلّ قادة «حماس» الثلاثة في غزة: يحيى السنوار، ومحمد الضيف، ومروان عيسى، يُقدَّر أن تبادر القوات الإسرائيلية إلى الانسحاب من الجنوب، والعودة إلى حزام أمني بعمق كيلومتر أو اثنين، على غرار ما حدث في الشمال والوسط، مع توقّع عودة مقاتلي الحركة إلى الانتشار في هذه المناطق، كما في شمال غزة.

> المرحلة باتت تفاوضية أولاً، وميدانية ثانياً، ما يعني ضرورة قياس ما يصدر عن الطرفين وتقديره من هذه الزاوية

إسرائيل تنسحب من غزة تدريجياً وتعيد انتشارها على حزام أمني بعمق كيلومتر أو اثنين (أ ف ب)

مصر تدفع بالهدنة الطويلة... وتلوّح بإجراءات «أحادية»

القاهرة - الأخبار

بعد مشاركة مدير المخابرات المصرية، اللواء عباس كامل، مع عدد من المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين والأميركيين، في اجتماع باريس الذي بحث في صفقة تبادل محتملة للأسرى بين إسرائيل والمقاومة في غزة، حصلت القاهرة على وعود إسرائيلية تضمن تحقيق الحدّ الأدنى ممّا يطالب به المصريون أمنيّاً، بما يمنع تفجّر الوضع على الشريط الحدودي، على رغم توتّر العلاقات الديبلوماسية بين الجانبين. ويأتي في مقدمة المطالب المصرية، عدم السماح بإقامة مستوطنات في القطاع، والسماح بزيارات لوفود - مَن بينها إعلاميون - إلى بعض مناطق شمال غزة، إلى جانب التأكيد من أن المنطقة العازلة التي يسعى الاحتلال إلى فرضها على طول الحدود التي تفصل القطاع عن الأراضي المحتلة عام 1948، لا تعدو كونها إجراءً «مؤقتاً» سيُصار إلى التراجع عنه.

ووفق مصادر تحدّثت إلى «الأخبار»، سعت تل أبيب، خلال المباحثات التي جرت في اليومَين الماضيَين، إلى تهدئة مخاوف القاهرة، بعدما أبلغت الأخيرة، وإشنطن، أنها بحثت بالفعل إمكانية إدخال المساعدات بشكل مباشر عبر معبر رفح، من دون التقيّد بالاتفاقات والتنسيق مع الجانب الإسرائيلي، وذلك ردّاً على استمرار الأخير في عرقلة دخول الشاحنات، والتباطؤ في عمليات التفتيش، فضلاً عن إتلاف بعض المساعدات. وجاءت الخطوة المصرية في أعقاب تظاهرة لعدد من أهالي الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في القطاع بالقرب من معبر «كرم أبو سالم»، واعتراضهم على إدخال المساعدات، فيما لوّحت القاهرة بأن تمريرها عبر المعبر مباشرة في شاحنات مصرية سيكون إجراءً حتمياً، وأن ردّاً مصرياً فورياً سيتبع تعرّضها لاعتداءات إسرائيلية. وفي الإطار نفسه، سعى وزير الخارجية المصري، سامح شكري، خلال اتصال هاتفي مع المنسقة الأممية في شأن غزة، سيغريد كاغ، إلى التشديد على ضرورة إبراز العرقلة الإسرائيلية لإدخال المساعدات في الإفادة التي ستقدّمها المبعوثة الجديدة إلى مجلس الأمن قريباً، وهي إفادة تعوّل عليها القاهرة لإحداث مزيد من الضغط الديبلوماسي في هذا السياق.

في المقابل، أبلغت مصر أن «العمليات المحدودة التي تنفّذها إسرائيل في محور فيلادلفيا، لن تشهد أيّ تغييرات وسيتواصل التنسيق الأمني في شأنها خلال الأيام المقبلة»، فيما طلبت القاهرة من المسؤولين الإسرائيليين إثبات صحّة ادّعاءاتهم بوجود أنفاق على الجانب الفلسطيني يمكن منها العبور إلى الجانب المصري، وخصوصاً في ظلّ المطالبات الإسرائيلية بتوسيع العمليات لتشمل رفح. وبحسب المصادر، فإن المسؤولين الإسرائيليين أظهروا تراجعاً ملحوظاً عن ادعاءاتهم.

> دعمت مصر، خلال المفاوضات، التوصّل إلى هدنة طويلة الأمد تمتدّ لأسابيع

لكنهم شددوا على ضرورة إحكام المراقبة على القطاع وعدم السماح بخروج أيّ شخص من دون تنسيق معهم، وسط تكرار الحديث عن احتمال تهريب الأسرى إلى الجانب المصري من الشريط الحدودي.

أما بخصوص المفاوضات السياسية، فقد دعمت مصر، خلالها، التوصّل إلى هدنة طويلة الأمد تمتدّ لأسابيع، وهو الأمر الذي جرت صياغته مع قطر، في لقاءات ثنائية عُقدت قبل اجتماع باريس الرباعي. وتراهن القاهرة على أن إيقاف الحرب بشكل مؤقت، مع إدخال المساعدات والإفراج عن بعض الأسرى، وليس كلهم، سيخلق حالة جديدة يمكن بناء عليها تحقيق أرضية مشتركة بين الفصائل والاحتلال، ولا سيما مع التغيير المتوقّع في الحكومة الإسرائيلية. ووفق مصدر مطّلع على التقارير التي ترفع إلى القيادة المصرية، ثمّة مساعٍ لتهدئة الأوضاع إقليمياً بشكل مؤقت، وسط رهان على أن استئناف الحرب بعد توقّف طويل سيكون أمراً صعباً لعدة اعتبارات، من بينها الضغوط التي ستقوم بها الإدارة الأميركية لمنع تجدّد القتال مع اقتراب الانتخابات الرئاسية.

طوفان الأقصى

العدو يصعّد هجومه... والمقاومة تقصف «العمق»

تفاوض بالنار يواكب محادثات التبادل

غزة - **يوسف فارس**

شهدت خريطة الميدان في قطاع غزة، أمس، تغييرات كبيرة، حيث أعادت الدبابات الإسرائيلية انتشارها في المناطق التي كانت قد انسحبت منها قبل نحو ثمانية أيام في شمال القطاع. ووفقاً لمصادر ميدانية، تقدّمت قوة كبيرة من المكان الذي يخيّم فيه جيش العدو في شارع 10 جنوب حيّ تل الهوا، في اتجاه شارع أنصار جنوب غرب مدينة غزة. كما حاصرت الدبابات مربّع مدارس إيواء الرمال الجنوبي، وأجبرت مئات النازحين على إخلاء تلك المدارس، واعتقلت العشرات منهم. أيضاً، حاصرت الدبابات «مستشفى الشفاء»، ووصلت إلى مفترق مخبز العائلات في شارع الوحدة. وتزامن التقدّم الجديد مع قصف عنيف طاول العشرات من المنازل والأبنية السكنية، وتسبّب باستشهاد أكثر من 50 مواطناً.

وفي مدينة خانيونس جنوب القطاع، تواصل الدبابات الإسرائيلية حصار «مستشفى ناصر» و«مستشفى الأمل» التابع لـ«جمعية الهلال الأحمر»، فيما تستمر حركة النزوح إلى مدينة رفح في أقصى الجنوب. في المقابل، شهدت ساعات نهار أمس، ضغطاً ميدانياً كبيراً من قبل المقاومة، كان الأبرز فيه تمكّن «كتائب القسام» من إطلاق رشقة صاروخية كبيرة

> المقاومون التحموا مع الدبابات من مسافة قريبة ومن دون حواجز اسمنتية

في اتجاه مدينة تل أبيب. ووفقاً للإعلام العبري، فقد أطلقت الكتائب أكثر من 15 صاروخاً من مناطق جنوب غرب خانيونس، سقط عدد منها في منطقة تل أبيب الكبرى، وأصاب أحدها سيارة في «ريشون لتسيون». واللافت في هذه الضربة، أنها انطلقت من حيّز مكاني يُعدّ حتى اللحظة ساحة قتال وميدان عمليات مركّزة.

كذلك، وزع «الإعلام العسكري» التابع لـ«كتائب القسام»، مقطعاً مصوراً، أظهر التحام مقاوميها بشكل مباشر مع الدبابات الإسرائيلية. وقد ظهر المقاومون وهم يواجهون الدبابات من مسافة قريبة جداً، ومن دون أيّ عائق اسمنتي. كما تضمن المقطع الذي نشرته الكتائب، تفجير ثلاث دبابات «ميركافا» بقذائف «الياسين 105»، فيما أعلنت «القسام» أيضاً تفجير جرافة كان يتجمّع حولها عدد من الجنود في منطقة جورة العقار غرب خانيونس. من جهتها، أعلنت «سرايا القدس» تنفيذ سلسلة من العمليات القتالية، حيث تمكن مقاوموها من تفجير دبابة بعبوة «ثاقب برميلية» في محيط مسجد حسن سلامة غرب خانيونس. كذلك، تمكنوا من استهداف منزل كان يتحصّن فيه عدد من القناصة، بصاروخ موجّه في حي الأمل غرب المدينة. ووزعت «السرايا»، بدورها، مشاهد مصورة لعملية استحكام مدفعي نفّذتها قبل يومين في منطقة السودانية في القاطع الغربي لشمال غزة. كما أعلنت مجدداً قصفها تجمعاً لجنود العدو في المنطقة ذاتها، بوابل من قذائف الهاون وصواريخ «107» قصيرة المدى. وأظهر المقطع المصوّر تجمعاً يحوي العشرات من الجنود والدبابات والجيبات المكشوفة، وأيضاً خيام مبيت، فيما ظهر مقاومو «السرايا»، وهم يستخدمون الهاون النظامي الدقيق، أيضاً، أعلنت «كتائب شهداء الأقصى» تمكّنها من تفجير دبابة «ميركافا» بقذيفة «آر بي جي» في محور القتال جنوب القطاع.

مرحلة عض الأصابع

وتقدّر أوساط في المقاومة أن الهجوم البري الأخير في محور القتال غرب مدينة غزة، مرتبط من الناحية السياسية بالتقدم المفترض في مفاوضات صفقة وقف إطلاق النار، حيث تريد إسرائيل ممارسة أعلى مستويات الضغط في كل محاور القتال، بما يتضمّن تكثيف ارتكاب المجازر بحق العائلات، وزيادة تعقيد الأوضاع المعيشية في مراكز الإيواء ومناطق النزوح المكتظة جنوب القطاع. في المقابل، يمكن أن يُقرأ قصف مدينة تل أبيب في السياق نفسه. أما من الجهة الميدانية، فإنّ للأمر صلة بالوضع الميداني الحالي، حيث تتسبّب الأحوال الجوية السيئة، من كثافة هطول الأمطار والغيوم، بحالة إعماء لكل أجهزة رقابة وتجسّس الطائرات المسيّرة ومناطيد التصوير الدقيقة. وساهمت هذه الأجواء في تقدّم المقاومين إلى مناطق التخييم والمبنى البعيدة نسبياً عن الحواضر الآمنة، حيث نفّذوا هناك كمائن وعمليات استحكام ناري بقذائف الهاون، تسبّبت بمقتل وإصابة العشرات من الجنود.

احد صواريخ المقاومة اصاب سيارة مدنية في ريشون لتسيون (أ ف ب)

محاكم ثورية للعملاء واللصوص: المقاومة ترمّم الجبهة الداخلية

غزة - **رجب المدهون**

على مدار 4 أشهر من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، عملت قوات الاحتلال، عبر ألتها العسكرية، على استهداف طواقم الطوارئ في قطاع غزة، لضرب الجبهة الداخلية للغزيّين. جرى ذلك عبر عدة أساليب، أبرزها الاستهداف المباشر، أو من خلال طابور من العملاء واللصوص. وإذ أثارت تداعيات هذه الأساليب حالة انتقاد داخلية في أوساط المواطنين في الكثير من مناطق القطاع، فقد تنبّهت إليها المقاومة بشكل واضح بعد الاجتياح البري، الذي هدف من بين ما هدف إليه إلى تعميم الفوضى في غزة.

وبحسب ما علمته «الأخبار» من مصادر حكومية ومن المقاومة في غزة، فقد عملت الأجهزة الأمنية في مدينة غزة وشمال القطاع والمنطقة الوسطى ورفح، وهي المناطق التي خرج منها جيش العدو، على إعادة ترتيب صفوفها لمواجهة عملاء الاحتلال واللصوص، حيث نفّذت حملة أمنية استهدفت هؤلاء، واعتقلت العشرات منهم. يأتي ذلك في إطار مساعيها لتثبيت الجبهة الداخلية وتمتينها، ومواجهة الآثار المدمرة للحرب على المستوى المدني، بما يشمل التعامل وفق مبدأ الطوارئ والعمل الثوري مع العملاء، بحسب المصادر.

ويكشف أحد المصادر أن المقاومة «طبّقت أحكاماً خاصة بحق العملاء الذين تعاونوا مع جيش الاحتلال في أوقات سابقة، إما عبر بث الشائعات، أو عبر استطلاع هؤلاء للمناطق وجمعهم المعلومات للعدو، ليُنفّذ على أساسها عمليات استهداف لمنازل المواطنين وممتلكاتهم». ويضيف أن الأجهزة الأمنية الحكومية في غزة «عملت أيضاً على تنفيذ سياسة ردعية بحق اللصوص وفق المقتضيات الميدانية»، متابعاً أن «المقاومة نفّذت محاكمات ثورية بحق العديد من العملاء الذين أُلقي القبض عليهم في عدة مناطق، إضافة إلى محاكمة عدد من اللصوص بتهمة الإضرار بالجبهة الداخلية ومساعدة الاحتلال في تنفيذ مخططاته لإفقاد المواطنين عوامل الصمود بما يرقى إلى مستوى الخيانة».

وبحسب التحقيقات الميدانية التي تجريها المقاومة، فقد عملت مجموعة من العملاء، مرتبطة بـ«جهاز الأمن العام الإسرائيلي» (الشاباك) على «بث شائعات ضد المقاومة بهدف تأليب المواطنين المكلومين والنازحين، وذلك بتعليمات من ضباط الاحتلال الذين لم يكتفوا بالطلب منهم البحث عن أي معلومة يمكن أن توصل إلى أسرى العدو، وتحديد أهداف جديدة للمقاومة ليعمل الجيش على استهدافها»، وإنما عمدوا إلى إرسالهم إلى المناطق التي يرغب الجيش في تنفيذ اجتياح لها، تحت غطاء أنهم من العائلات التي نزحت منها، بهدف جمع معلومات عن نقاط تمركز المقاومة ليتم استهدافها من قبل طيران الاحتلال. كما كشفت التحقيقات، بحسب المصادر، أن العدوّ طلب من عدد من العملاء لديه «تنفيذ مهام سرقة وتخريب في المناطق القريبة من الاجتياح العسكري، بهدف جعل البيوت غير قابلة للسكن حال عودة أصحابها الذين نزحوا منها». ووفقاً للمعلومات، فقد استطاعت الأجهزة الأمنية للمقاومة «تفكيك العشرات من أجهزة التجسس - تشمل أدوات تصوير مموّهة وأجهزة تجسس صوتي - زرعها جيش الاحتلال في المناطق التي اجتاحها خلال الفترة الماضية»، وذلك بعدما أبلغ المواطنون عنها في مناطقهم، على الرغم من تمويه العدوّ لها بشكل متقن. كما شدّدت أجهزة أمن المقاومة من إجراءات ملاحقة العملاء واللصوص في مدينة غزة وشمال القطاع، وردعت العديد منهم عبر «الإجراءات الثورية»، وهو ما نظر إليه الاحتلال كدليل على أن المقاومة استعادت جزءاً من قدراتها الأمنية في المناطق التي انسحب منها.

> استطاعت الأجهزة الأمنية للمقاومة تفكيك العشرات من أجهزة التجسس التي زرعها جيش الاحتلال

يوم دامٍ جديد في الضفة

رام الله - **أحمد العبد**

عاشت الضفة الغربية يوماً آخر دامياً، أمس، إذ بلغت حصيلة الشهداء الذين سقطوا برصاص جيش الاحتلال، خمسة، توزّعوا على مدن رام الله وجنين والخليل وبيت لحم. وصباحاً، أعدمت القوات الإسرائيلية الفتى رائي الشاعر (16 عاماً) في قرية تقوع جنوب شرقي مدينة بيت لحم، جنوبي الضفة، بعدما أطلق جنودها وابلاً من الرصاص الحي عليه، فيما منعوا الطواقم الطبية من الوصول إليه لإسعافه. وكانت البلدة قد شهدت مواجهات بين قوات الاحتلال والشبان، أسفرت عن إصابة العشرات، من بينهم الشاعر، الذي حاول مواطنوه الوصول إليه، ولكنهم اصطدموا بيت لحم، الذين منعوهم من الاقتراب، قبل أن يحتجزوا جثمانه وينقلوه بمركبة إسعاف إسرائيلية تابعة للجيش إلى جهة غير معلومة، فيما أغلقوا مداخل البلدة وشوارعها.

كذلك، استشهد الشاب عبيدة حامد (18 عاماً) بعدما أصيب في صدره برصاص قوات الاحتلال، أثناء مواجهات اندلعت في بلدة سلوان شرقي رام الله. وفي مدينة دورا في محافظة الخليل، استشهد الشبان مهند الفسفوس (18 عاماً)، ومعتز اطبيش، برصاص جنود العدو عقب اقتحامهم المدينة، صباح أمس، أثناء توجّه الطلبة إلى مدارسهم. واقتحم الجنود «استاد دورا» لكرة القدم، حيث التقطوا الصور ورفعوا العلم الإسرائيلي. كما اقتحموا منزل أسيرين مبعدَين إلى غزة، يعيش فيه والدهما، وفتّشوه وحطموا ممتلكاته، فيما تمركزت قوات أخرى وسط المدينة وبعض الأحياء الحيوية، ما تسبّب في تعطيل المدارس وإغلاق المحال التجارية وتعطّل الحياة، لتندلع على إثر ذلك مواجهات عنيفة تصدّى فيها الشبان للقوات المقتحمة.

اقتحمت قوات الاحتلال مدينة جنين ومخيمها بعشرات الآليات العسكرية المصحوبة بالجرافات (أ ف ب)

وفي محافظة جنين، استشهد الشاب مثنّى حمو، جرّاء إصابته برصاص جيش العدو أثناء اقتحام الأخير بلدة اليامون القريبة، التي شهدت اشتباكات مسلّحة مع مقاومين فلسطينيين. أيضاً، اقتحمت قوات الاحتلال مدينة جنين ومخيمها بعشرات الآليات العسكرية المصحوبة بالجرافات، وباشرت أعمال تدمير واسعة للبنية التحتية والمرافق العامة والممتلكات. ووفقاً لمصادر محلّية، فإن قوات خاصة إسرائيلية تسلّلت إلى محيط المخيم، حيث دوّت صافرات الإنذار، لتندلع إثر هذا مواجهات مع المقاومين، قبل أن يدفع جيش العدو بأكثر من 20 آلية عسكرية، بينها 4 جرافات من طراز «D9»، تبعتها تعزيزات إضافية من الآليات، التي أطلقت النار عشوائيًا على المركبات المدنية في شارع الناصرة، وانتشرت في عدد من الأحياء. كذلك، جرفت الآليات الاحتلال عدداً من المباديل والشوارع، ودمّرت عشرات البسطات، فيما استهدفها المقاومون بعدد من العبوات الناسفة المحلّية الصنع. كما اعتقل جنود العدو المسعف جمال حكمت قنديل بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح في الحي الشرقي، ووالد المطارد نور الهصيص من منزله في وادي عز الدين في المدينة. واستشهد الشاب مثنّى بلاطة وعسكر الجديد في مدينة نابلس، اندلعت اشتباكات مسلّحة عنيفة مع مقاومين، تخلّلها تفجير عدد من العبوات الناسفة المحلّية الصنع، في وقت شرعت فيه جرافات العدو في عملية تدمير واسعة للبنية التحتية في شارع المدارس في «بلاطة». كما اقتحم الجنود عدداً من المنازل وعاثوا فيها خراباً وتدميراً، فيما لم تسلم من الاقتحام البلدة القديمة، التي انتشرت فيها الآليات العسكرية، وتحديداً في ميدان الشهداء، بالتزامن مع اقتحام قوات راجلة لحارات الحبلة والشيخ مسلم. وفي محافظة قلقيلية، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة عزون بعدد من الآليات العسكرية والقوات الراجلة، وانتشرت في أحيائها، وداهمت عدداً من المنازل، ونفّذت فيها عمليات تفتيش وتحطيم لمحتوياتها، واعتدت على سكانها، ما تسبّب في إصابة شاب بجروح. وأثناء اقتحاماته تلك، شنّ جيش العدو حملة اعتقالات واسعة في صفوف الفلسطينيين، بلغت حصيلتها أكثر من 40 مواطناً، جرى تحويلهم إلى التحقيق لدى الأجهزة الأمنية، في حين احتُجز عشرات الفلسطينيين وأُخضعوا لتحقيقات ميدانية بعد اقتحام منازلهم والعبث بمحتوياتها.

وقال «نادي الأسير» إن عمليات الاعتقال تركّزت في محافظتَي جنين، والخليل، فيما توزّعت بقية الاعتقالات على محافظات: طولكرم، نابلس، رام الله، أريحا، طوباس، والقدس، مضيفاً أن قوات الاحتلال واصلت تنفيذ عمليات اقتحام وتنكيل واسعة في المحافظات، والبلدات، والمخيمات أثناء حملات الاعتقال، وكذلك اعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات بحقّ المعتقلين وعائلاتهم، وتخريب وتدمير واسعَين لمنازل المواطنين، وإطلاق للنار بشكل مباشر بهدف القتل، إلى جانب مصادرة المركبات، والهواتف، والأموال. أمّا التطوّر الأبرز، فقد شهدته مدينة حيفا داخل الخط الأخضر، والتي أصيب فيها جندي بجروح خطيرة جرّاء تعرّضه لعملية دهس، فيما أطلق آخرون النار على شاب بعد خروجه من المركبة وبحوزته بلطة قرب قاعدة لسلاح البحرية الإسرائيلية. وقالت مصادر عبرية إن منفّذ العملية هو شاب في العشرينيات من عمره من سكان مدينة طمرة داخل الخط الأخضر، وقد نفّذ عملية مزدوجة، إذ دهسَ جندياً، قبل أن يحاول الإقدام على الطعن، ولكن أطلقت النار عليه عند مدخل القاعدة.

صنعاء تصدّ هجمات في شبوة

التحشيد الأميركي لا يهدّئ البحر

صنعاء - **رشيد الحداد**

أفشلت قوات صنعاء هجمات قامت بها الميليشيات الموالية للإمارات في محافظة شبوة. وأكّدت مصادر قبلية في المحافظة، لـ«الأخبار»، أن تلك القوات سيطرت، خلال الساعات الماضية، على سلسلة جبلية استراتيجية مطلّة على منطقة بيحان، وذلك بعد معركة بدأتها ميليشيات «العمالقة»، توازياً مع هجمات شنّتها القوات التابعة للحكومة الموالية لـ«التحالف» على مواقع أخرى في عدة جبهات. وأفادت المصادر بأن «العمالقة» نفّذت، مساء أول من أمس،

> الوساطة الصينية العُمانية مع صنعاء وصلت إلى طريق مسدود

هجوماً على قوات صنعاء في مناطق حرب وعين وعقبة القنذع، لكن الأخيرة تمكّنت من صدّ الهجوم. وأضافت المصادر أن «قوات صنعاء شنّت بعد ذلك هجوماً عكسياً سيطرت فيه على سلسلة جبال القويم الاستراتيجية المطلّة على منطقة بيحان، وقرى ومناطق أخرى في محافظة شبوة. كذلك، أفشلت محاولة تقدّم قامت بها ميليشيات الإصلاح شملت جبهات الأجاشر والأبتر وطبية الاسم واليتمة والغريميل».

على خط موازٍ، وعلى رغم استمرار التحشيد الأميركي - البريطاني في البحر الأحمر، وإعلان دول أخرى كالدنمارك ونيوزيلندا والهند تحريك قوات جديدة إليه تحت ذريعة حماية الملاحة الدولية، إلا أن قوات صنعاء البحرية تؤكد امتلاكها زمام المبادرة من موقعها الدفاعي عن سيادتها البحرية في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن. فبعد الإعلان عن اقتراب عشر سفن هندية وإرسال الدنمارك سفينة عسكرية لدعم التواجد الأميركي، أعلن المتحدث باسم القوات اليمنية، العميد يحيى سريع، تنفيذ عملية جديدة استهدفت سفينة تابعة للبحرية الأميركية أثناء إبحارها في خليج عدن مساء أول من أمس، مؤكداً أن القوات البحرية اليمنية «أطلقت صاروخاً بحرياً مناسباً استهدف السفينة (lewis B puller)»، مشيراً إلى «أن من ضمن مهام السفينة المستهدفة تقديم الدعم اللوجيستي للقوات الأميركية التي تشارك في شنّ العدوان على بلدنا».

وتأتي عمليات صنعاء المتصاعدة ضد كل السفن الأميركية والبريطانية التي تحاول حماية سفن إسرائيلية في خليج عدن أو البحر الأحمر، في ظل مواصلة الولايات المتحدة محاولات الضغط عليها لوقف عملياتها تلك، من خلال حشد المزيد من القوات الأجنبية في البحر الأحمر. وكردّ فعل على تشديد الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة ومساندة الولايات المتحدة وبريطانيا ودول غربية أخرى لهذا الحصار، صعّدت «أنصار الله» هجماتها خلال الأيام الماضية، واتجهت أخيراً نحو استهداف سفن حربية أميركية في خليج عدن أثناء محاولاتها إعادة التموضع. وفي ظل التوتر العسكري الذي يسود البحر الأحمر وخليج عدن، أكّدت مصادر سياسية مطّلعة، لـ«الأخبار»، وصول الوساطة الصينية العُمانية مع حكومة الإنقاذ، إلى طريق مسدود. ووفقاً للمصادر، فإن مسؤولي صنعاء أكّدوا، خلال الاتصالات التي أجرتها معهم عُمان والصين، تمسكهم بشرطهم المعلن المتمثل في إيقاف العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار المفروض على قطاع غزة، لإيقاف عمليات القوات اليمنية في البحرين الأحمر والعربي.

في غضون ذلك، احتل الصراع في البحر الأحمر أولوية اللقاءات التي أجراها رئيس «المجلس الرئاسي» رشاد العليمي، مع وسائل الإعلام الدولية في الرياض، حيث تهجّم على عمليات قوات صنعاء، مجدّداً دعوة المجتمع الدولي إلى دعم قواته لتنفيذ عملية بحرية واسعة في اليمن تحت مبرّر تأمين الملاحة البحرية. وردّاً على سؤال عما إذا كانت حكومته تسعى إلى دعم عسكري أميركي - وسعودي للقيام بعمليات عسكرية برّية للقضاء على «الحوثيين»، قال العليمي: «نحن نطالب بذلك كلّ يوم وكل شهر وكل سنة».

جاءت تصريحات العليمي بالتزامن مع صدور بيان سعودي - مصري صادم لحكومته، نفى الرواية التي تسوّقها. وأكّد البيان الصادر عن خارجيتَي البلدين المشاطئين للبحر الأحمر، أن ما حدث في البحر الأحمر من توتر هو نتاج مباشر لما يحدث في غزة من جرائم يرتكبها كيان الاحتلال الإسرائيلي منذ يوم السابع من أكتوبر حتى اليوم، وشدّد على «ضرورة التعامل مع جذور الأزمات وليس فقط أعراضها»، في إشارة إلى أن الحل لوقف العمليات اليمنية هو وقف العدوان على غزة.

وتأتي التصريحات المصرية تكذيباً للرواية الأميركية التي تزعم أن عمليات القوات المسلحة اليمنية «تستهدف الملاحة الدولية ولا تستهدف فقط الإسرائيلية»، وأنه ليست لها علاقة بما يحدث في غزة.

البحرية اليمنية تؤكد امتلاك زمام المبادرة في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن (أ ف ب)

طوفان الأقصى

أميركا ما بعد ضربة الأردن: لا مكان حصيناً

علاء حلبي

منذ التدخل الأميركي في سوريا بذريعة محاربة الإرهاب، عام 2014، مرّت خريطة الانتشار الأميركية بتقلبات عديدة، بين تمدّد تارة، وانحسار وانكماش تارة أخرى، تبعاً لتغيّرات الإدارات الأميركية ومشاريعها. غير أن الثابت الوحيد، وسط كل هذه التقلبات، محاولة الولايات المتحدة خلق مشروعين متوازيين يسمحان لها، حتى في حال الخروج، بضمان موطئ قدم لها على الأرض السورية. لكن التطورات الأخيرة، في ظل حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وعمليات فصائل المقاومة المستمرة ضد الوجود الأميركي في العراق وسوريا، وما تبعها من تسريبات متواصلة حول بحث واشنطن خطة للانسحاب من الأراضي السورية، وضعت هذين المشروعين أمام مخاطر الانهيار المتزايدة.

> التخلّي الأميركي عن الشمال الشرقي لا يرتبط بعدم جدواه فحسب، وإنما بصعوبة تأمينه مع ارتفاع الضغوط

وتنتشر القوات الأميركية، والتي تقول وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن قوامها 900 جندي فقط - رقم أقل بقليل من الواقع -، في نحو 17 قاعدة وأكثر من 20 نقطة، وتلك أرقام متغيرة باستمرار، بسبب حركة الانسحاب وإعادة الانتشار المتواصلة في عدد من النقاط والقواعد المنتشرة في الشمال الشرقي من سوريا، من جزّاء القصف التركي المتواصل على المواقع التي تنتشر فيها «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد) الكردية. على أن الانتشار الأميركي تراجع بشكل كبير نهاية 2018 ومطلع 2019، عندما حاول الرئيس الأميركي آنذاك، دونالد ترامب، الانسحاب من سوريا، قبل أن تعاود واشنطن التمدد مرة أخرى، بعد صعود الرئيس الحالي، جو بايدن، ومحاولته استعادة التوازن مع الحضور العسكري الروسي الذي شهد تمدداً كبيراً لملء الفراغ الأميركي. وخلق كل ذلك خريطة انتشار معقدة، تباعدت خلالها خطوط التواصل بين النقاط الأميركية، لتتّضح معالم حضور متوازٍ في منطقتين على وجه الخصوص، لكل منهما مشروعها الخاص، وهما:

المشروع الأول، في الشمال الشرقي من البلاد (من الحسكة وصولاً إلى الرقة)، حيث تحاول «قسد» فرض «الإدارة الذاتية» بحكم الأمر الواقع، بدعم أميركي من شأنه أن يفتّت سوريا، ويخرج النفط السوري من المعادلة الاقتصادية للبلاد.

ويبدو ذلك أشبه بعملية حصار اقتصادي داخلية، تأتي بالتوازي مع الحصار الخارجي الذي تفرضه قائمة العقوبات الطويلة (سواء قانون قيصر أو قانونا كبتاغون 1 و2)، والتي تهدف بمحصّلتها إلى منع أيّ محاولات لإنهاء الظروف الحالية أو تحسينها، من دون مقابل سياسي تنتظره واشنطن. وبعني ما تقدّم استمرار الحرب، وتواصل أزمة اللاجئين والنازحين السوريين، في ظلّ تراجع الدعم المالي للمنظمات الإنسانية التي كانت تُقدّم بعض العون لهم.

أما المشروع الثاني، فهو في أقصى جنوب البلاد، وتحديداً عند المثلث الحدودي مع العراق والأردن، أو ما يعرف إعلامياً باسم «التنف»، حيث توجد أكبر قاعدة أميركية على الأراضي السورية، وأكثرها أهمية بالنسبة إلى «البنتاغون» الذي حرص على إبقاء أرفع مسؤوليه إليها لإجراء زيارات تفقدية. وتعود هذه الأهمية إلى موقعها الجغرافي، والذي تعتبر واشنطن أنه يقطع الطريق أمام التمدد الإيراني في المنطقة، فضلاً عن الدور الذي تلعبه في تأمين خاصرة إسرائيل. ولعلّ تلك النقطة هي التي حاولت الولايات المتحدة تثبيتها خلال محاولة ترامب سحب قواته من سوريا، إذ تخلّى حينها عن المناطق النفطية، وأعلن الإبقاء على قوات أميركية في منطقة التنف، قبل أن يعود عن قراره ويبقي على قواته في الشمال الشرقي من البلاد أيضاً.

على أن التخلي الأميركي السابق عن الأكراد، مع أول تفكير في الانسحاب من البلاد، والإصرار على الوجود في منطقة التنف، يؤكّد أهمية مشروع الجنوب القصوى، وهامشية المشروع الكردي، الذي تستعمله الولايات المتحدة كورقة ضغط سياسية في علاقتها مع تركيا، إذ تستثمر في دعم الأكراد ومشروعهم، وتفسح المجال أمام الطائرات التركية لاستهدافهم بين وقت وآخر، الأمر الذي يضعهم، مع تواتر أنباء دراسة الانسحاب الأميركي من سوريا، أمام سيناريوات سابقة عاشوها فعلاً، عندما هرعوا إلى الحكومة السورية وروسيا بحثاً عن اتفاقية تمنع أي هجوم تركي واسع عليهم، قبل أن ينسحبوا من هذه الجهود إثر عدول واشنطن عن قرارها، الأمر الذي أغضب دمشق وموسكو. ويراكم هذا الأمر مجموعة كبيرة من التعقيدات أمام «قسد» في حال قررت المضيّ على الطريق نفسها مرة أخرى، علماً أنها تعود اليوم إلى التلويح بورقة «سجناء تنظيم داعش» والمخاطر المترتّبة على أي انسحاب أميركي، أملاً بالإبقاء على الوضع الراهن وطيّ أو تأجيل هذا الانسحاب الذي يعني بالنسبة إليها نهاية لمشروعها.

وفي حال اتُّخذ قرار الانسحاب، فإنّ التخلّي الأميركي عن الشمال الشرقي لا يرتبط بعدم جدوى هذا الوجود فحسب، وإنما بصعوبة تأمينه مع ارتفاع الضغوط العراقية لإخراج القوات الأميركية، وبالتالي إمكانية انقطاع سبل دعم ذلك الانتشار برياً، بالإضافة إلى قربه من العراق، والذي يجعله صيداً سهلاً للمقاومة، وهو ما يجري فعلياً على أرض الواقع. أما في الجنوب السوري، فكانت الأوضاع، حتى الأمس القريب، تبدو أكثر أماناً بالنسبة إلى الولايات المتحدة، في ظل التحصينات المتعددة الطبقات التي أجرتها لمناطق وجودها، بدءاً من أستقدام منظومات دفاع جوي، وليس انتهاءً بهيكلة وتدريب فصائل عشائرية تابعة لها، تقوم بعمليات تمشيط متواصلة في البادية ومحيط القواعد الأميركية، بالإضافة إلى عمليات الإشغال والاستنزاف المتواصلة التي تتعرّض لها مواقع وجود الجيش السوري والفصائل التي تؤازره من قبل مسلحي تنظيم «داعش». كما يتيح وجود «التنف» على الحدود الأردنية، طرق إمداد وإسناد دائمة، تؤمن لهذه القاعدة الدعم اللازم، وهي النقطة التي ارتكزت عليها إدارة ترامب في قرارها السابق الإبقاء على القاعدة، كون تكلفتها تبدو قليلة. وعلى الطريق نفسه سار بايدن أيضاً، بمحاولته إضافة غطاء جديد على وجوده غير الشرعي في «التنف»، بحجة محاربة خطوط تهريب المخدرات، إلى جانب ذريعة محاربة الإرهاب. لكن سلسلة الاستهدافات التي طاولت القاعدة، ونجاح الطائرات المسيرة في الوصول إلى أهدافها داخلها، وتجاوزها جميع أنواع التحصينات، وإصابتها مواقع تأمين خلفية داخل الأراضي الأردنية (البرج 22 الذي تسبب بمقتل ثلاثة جنود أميركيين وإصابة العشرات)، كل ما تقدّم ينزع عن «التنف» حصانتها، ويضعها بشكل متساوٍ مع جميع القواعد الأميركية غير الشرعية، ما يعني أن تكلفة البقاء فيها ستكون باهظة هي الأخرى.

يساهم حضور واشنطن في «التنف» في تأمين خاصرة إسرائيل (أ ف ب)

المقاومة العراقية تهمل التفاوض: لإخراج واشنطن بالقوة

بغداد – **فقار فاضل**

بالتزامن مع اختتام أولى جولات المباحثات بين بغداد وواشنطن، بشأن تحديد مهام قوات «التحالف الدولي» في البلاد ووضع جدول زمني لانسحابها، تعهّدت «المقاومة الإسلامية في العراق» بمواصلة هجماتها ضد القواعد العسكرية الأميركية في المنطقة، ولا سيما الموجودة في سوريا والأردن، في وقت تسود فيه التوقعات بأن تصعيد المقاومة الأخير جاء على خلفية التشكيك في نيات الولايات المتحدة في ما يتعلق بمغادرة البلاد. وعقد العراق والولايات المتحدة، السبت الماضي في بغداد، الجلسة الأولى من المحادثات الرسمية، والتي شاركت فيها قيادات عسكرية عراقية وأخرى من «التحالف»، وقادها من الجانب العراقي رئيس أركان الجيش، الفريق أول الركن عبد الأمير يار الله، وتناولت 3 مواضيع رئيسة، هي: تهديد «داعش»، والمتطلبات العملياتية ومستوى قدرات القوات الأمنية العراقية.

وتقول الولايات المتحدة إن خطط تشكيل لجنة للتفاوض على شروط إنهاء مهمة «التحالف» نوقشت للمرة الأولى العام الماضي، وإن توقيت الاجتماعات لا علاقة له بالهجمات، فيما تؤكد الفصائل العراقية أن ضرباتها الصاروخية أجبرت واشنطن على إعادة النظر في بقائها في البلاد. لكن الفصائل، وأبرزها «كتائب حزب الله» و«حركة النجباء»، تقلّل من أهمية تلك المباحثات، واصفة إياها بـ«السخيفة»، ومؤكدة ثباتها على موقفها الرافض للوجود الأميركي. وفي هذا الإطار، أشارت «المقاومة الإسلامية في العراق»، في بيان، إلى أن «دعوات المقاومة الإسلامية، وقرار مجلس النواب، والتأييد الشعبي لإخراج القوات الأجنبية، كلها لم تجد طريقها إلى التنفيذ منذ سنوات، بسبب التحايل الأميركي لتنفيذ أجندة خبيثة في العراق والمنطقة. أما الإذعان الأميركي لطلب الحكومة العراقية تشكيل لجنة لترتيب وضع القوات، فما كان ليكون لولا ضربات المقاومة، وهذا يثبت أن الأميركي لا يفهم غير لغة القوة».

وتعليقاً على المباحثات، قال مستشار رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية، فرهد علاء الدين، لوسائل إعلام، إن رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، «سيحدّد التقدّم المحتمل طوال هذه المفاوضات. المهم هنا هو عودة هذه المحادثات، مضيفاً أن «العراق يقوم بالتباحث مع الدول الأخرى في التحالف الدولي لإبرام اتفاقيات ثنائية تخدم مصلحة العراق وهذه الدول». لكنّ قيادياً في «كتائب حزب الله» قال، لـ«الأخبار»، إنّ «المقاومة العراقية أبلغت رئيس مجلس الوزراء أن الجلسات النقاشية مع واشنطن غير مجدية، بناءً على مواقف الأخيرة غير الواضحة من موضوع الانسحاب أو الالتزام بقرارات بغداد». واعتبر القيادي أن «الهجمات الصاروخية التي تشنها المقاومة هي التي تخرج القوات الأميركية، وليس جولات التفاوض التي تمثل رغبة الحكومة العراقية فقط وليس رغبة الإدارة الأميركية»، مضيفاً أن «الولايات المتحدة تفاعلت مع موضوع الانسحاب من العراق، بسبب اقتراب موعد الانتخابات، وهناك العديد من الأميركيين الذين يطالبون الرئيس بايدن وقبله ترامب بترك فكرة احتلال الشرق الأوسط واستنزافهم مادياً وبشرياً. وبالتالي، المقاومة دخلت في مرحلة جديدة من التصعيد واستخدام أسلحة متطورة للمواجهة الحقيقية مع الاحتلال».

من جانبه، رأى عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، حسين العامري، أن «الوجود الأميركي في العراق سلبي. فالولايات المتحدة تدعم إسرائيل في قتل أبناء غزة، ولديها ازدواجية في التعامل مع القضايا الإرهابية داخل العراق». ولفت العامري، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن «الحكومة والبرلمان طلبا من الولايات المتحدة أن يكون دورها في العراق دبلوماسياً، وأن تتعاون مع العراق بشكل بنّاء وفق القانون الدولي». واعتبر أن «الحكومة العراقية حتى الآن جادة في إنهاء وجود التحالف الدولي في البلاد، ولكن الأنظار تتّجه صوب الولايات المتحدة وجديّتها في التعامل مع الإرادة العراقية، على رغم أنها تعاملت سابقاً بأكاذيب في سبيل الحفاظ على بقائها على أراضي البلاد، وانتهاك السيادة الوطنية».

وفي السياق نفسه، شككت أوساط نيابية في نيات الولايات المتحدة بشأن سحب قواتها. ورأى عضو كتلة «الصادقون» النيابية (الجناح السياسي لحركة عصائب أهل الحق)، محمد البلداوي، أن «تشكيل لجنة عسكرية عليا لانسحاب قوات التحالف، إيجابي، في ظل عدم الاستقرار الذي تشهده البلاد بسبب وجود القوات الأجنبية»، مستدركاً، في تصريح إلى «الأخبار»، بأنّ «القوات الأميركية قد لا تلتزم بنتائج المحادثات الجارية، لأنها لم تعترف بكل القرارات التي تصدر من العراق، لكن تبقى المقاومة هي صاحبة المواقف ضد الاحتلال». وأما عن تأثير هجمات المقاومة على المفاوضات، فأكد البلداوي أنّ «التمادي الأميركي في دعم إسرائيل يجعل المقاومة تواصل ضرب القواعد الأميركية. وبالتالي، الموقف الديبلوماسي يختلف تماماً عن موقف المقاومة التي تنفذ عمليات عسكرية للضغط على المحتل وإخراجه من المنطقة».

رسائل المقاومة المشفّرة: لانسحاب أميركي كامل

الحسكة - أيهم مرعي

لم تتأخّر «المقاومة الإسلامية في العراق»، في تصعيد عملياتها ضدّ القوات الأميركية في سوريا والعراق، مع اقتراب حرب غزة من دخول شهرها الخامس، واستمرار واشنطن في تقديم دعم مفتوح للعدو الإسرائيلي. واختارت المقاومة توقيتاً استراتيجياً للتصعيد، تزامن مع إعلان وزارة الخارجية العراقية بدء الاجتماعات التمهيدية للاتفاق على جدول زمني لانسحاب القوات الأميركية من البلاد. كما جاء بعد مئة يوم كاملة من بدء الهجمات ضدّ الوجود الأميركي في هذين البلدَين، وأيضاً انتقاماً لمَن قُضوا في تسعة اعتداءات نفّذها الأميركيون ضد أهداف في كليهما.

وأظهرت المقاومة رغبتها في الانتقال إلى مرحلة جديدة من المواجهة، من خلال تنفيذ أكثر من 25 استهدافاً للقواعد الأميركية في كلّ من سوريا والعراق، خلال يوم ضرب «قاعدة التنف» وقبلها بيومين، لتصل العمليات خلال 101 يوم، إلى قرابة 180، أوقعت 3 قتلى وأكثر من 115 مصاباً، بينهم إصابات متوسطة وحرجة. وكشفت مصادر ميدانية، لـ«الأخبار»، تفاصيل الهجوم، موضحة أنه «نُفّذ بواسطة طائرة مُسيّرة فجر الأحد، ضمن سلسلة من الهجمات التي طاولت القواعد الأميركية غير الشرعية في التنف والركبان جنوب سوريا والشمادي في شرقها»، مبيّنةً أن «مُسيّرات المقاومة نجحت في تعطيل أجهزة الرصد والرادار ونظام الدفاع الجوّي المتطوّر الموجود في القاعدة، ونجحت في الوصول إلى مساكن الجنود الأميركيين داخل قاعدة التنف، وإيقاع قتلى ومصابين في صفوفهم». وأشارت إلى أن «الهجمات جاءت رداً على إصرار الاحتلال الأميركي على تقديم الدعم المفتوح للعدو الإسرائيلي، وللتأكيد على جدية المقاومة في هجماتها وقدرتها على إحداث الفعّالية المطلوبة لافتتاح مرحلة جديدة من المواجهة»، لافتة إلى أن «وقوع قتلى في صفوف الأميركيين، يُعدّ رسالة إلى الداخل الأميركي، للشعور بمئة ألف شهيد ومصاب في غزة، يعانون من مذبحة مفتوحة منذ أربعة أشهر، بأسلحة أميركية».

ويُعدّ إعلان الولايات المتحدة عن سقوط قتلى في صفوف جنودها، نقطة تحوّل في عمليات المقاومة، تثبت مضيّ الأخيرة في إيذاء المصالح الأميركية. ولعلّ فصائل المقاومة اختارت «قاعدة التنف» تحديداً، لرفع مستوى الإيذاء من خلالها، لإدراكها أهمية هذه القاعدة بالتحديد بالنسبة إلى الأميركيين، وذلك لوقوعها في منطقة استراتيجية على مثلّث الحدود بين سوريا والعراق والأردن، ولكونها أصلاً قاعدة استخباراتية وعسكرية، مسؤولة بشكل مباشر عن مراقبة طريق دمشق - بغداد، وعن تقديم الدعم اللوجستي والاستخباراتي والتسليحي لخلايا تنظيم «داعش». ويوفّر الاحتلال الأميركي إمداداً لقواعده الموجودة في مناطق سيطرة «قسد» في الحسكة ودير الزور، انطلاقاً من العراق، فيما يوفّر إمدادات «التنف» من داخل الأردن. وبالتالي، فإن الولايات المتحدة إذا ما أُجبرت على الانسحاب من العراق، ستنسحب حكماً من قواعدها في شمال شرق سوريا، مع ترجيح الحفاظ على «التنف» لوقوعها في الجنوب الغربي من البلاد، واستقلاليتها عن نظيراتها في العراق وسوريا. وعليه، فالمرجّح أن اختيار «التنف» للتصعيد، أريد منه تحقيق جملة أهداف مرتبطة بمستقبل الوجود الأميركي في المنطقة، والتأكيد أن المطلوب هو انسحاب أميركي من كلا البلدين، وليس فقط من القواعد الواقعة في مناطق سيطرة «قسد» شمال شرقي سوريا.

المرجّح أن اختيار «التنف» للتصعيد، أريد منه تحقيق جملة أهداف مرتبطة بمستقبل الوجود الأميركي في المنطقة (أ ف ب)

ما الذي يعنيه امتداد التصعيد إلى الأردن؟

ثمّة جملة مفارقات أحاطت بالهجوم الذي استهدف قاعدة للقوات الأميركية داخل الأردن، الذي ما زالت واشنطن تعتبره منطقة آمنة لتواجد قواتها وانطلاقها للعمل في ساحات مختلفة منها سوريا والعراق، كما تعتبره إسرائيل عازلاً أمام أي مخاطر آتية من الشرق. ولا سيما في ظل وجود نظام يتحكّم بفعل الدعم الغربي الكبير و«الشرعية الهاشمية» التاريخية التي يتمتع بها، كلّ مفاصل البلاد، ما يحول دون تشكّل تهديد مسلّح لإسرائيل انطلاقاً من الضفة الشرقية لنهر الأردن. وهذا الوضع كان قد حسمه الملك الراحل حسين، عند طرد «منظمة التحرير الفلسطينية» من الأردن إلى لبنان في سبعينيات القرن الماضي. ولا زال ذلك الواقع قائماً مذّاك، رغم الخروقات المحدودة بين فينة وأخرى.

والأكيد أن اهتزاز وضع النظام في الأردن في هذه المرحلة الدقيقة في ظلّ حرب غزة، والغليان الذي يشهده الشارع الأردني نتيجة المجازر الإسرائيلية في القطاع، وأيضاً على نحو أقل في الضفة الغربية، ليس خبراً جيداً لا للأميركيين الذين استثمروا كثيراً في هذا النظام - وقبلهم البريطانيون - منذ عشرات السنين، ولا للإسرائيليين، ولا في المقام الأول للنظام نفسه الذي حاول نفي أن يكون مستهدفاً بالضربة عبر المسارعة إلى القول إنّ الهجوم وقع في الأراضي السورية وليس الأردنية، وهو ما أكدت عكسه كل الوقائع، بما فيها التصريحات الأميركية على أعلى المستويات.

> اهتزاز وضع النظام الأردني في هذه المرحلة الدقيقة ليس خبراً جيداً لا للأميركيين ولا للإسرائيليين

ثانية المفارقات، أن الهجوم، الذي نسبته الصحف الأميركية إلى المقاومة العراقية، هو الأكثر إيقاعاً للإصابات بين الجنود الأميركيين، من بين ما يزيد على 160 عملية نفّذتها المقاومة ضد القواعد الأميركية في سوريا والعراق وبعض الأهداف الأخرى في فلسطين المحتلة والبحر المتوسط والجولان. فهل هي صدفة؟ أم أن المسيّرة المستخدمة فيه هي من نوع خاص يُستخدم في حالات معينة، حين يُراد توجيه رسالة قوية إلى الجانب المستهدف؟ فمن بين 350 جندياً تؤويهم القاعدة، قتل 3 جنود وأصيب 40 آخرون، أي ما يزيد على 10% من مجمل نزلاء القاعدة.

ثالثة المفارقات، أن القاعدة المسماة «البرج 22» التي تقع في مكان غير بعيد من قاعدة «التنف» تلعب، مع «التنف»، دوراً أساسياً في الأزمة السورية، إنما من الجانب الأردني، ولا سيما أنها على مقربة من مخيم الركبان الذي يؤوي لاجئين سوريين، وأيضاً مسلحين تدرّبهم وتستخدمهم القوات الأميركية. واللافت أن «التنف» نفسها استُهدفت بهجوم آخر في اليوم نفسه، ولكنه كان مشابهاً للهجمات التي حصلت بعد بدء العدوان على غزة، من دون أن تُحدث تأثيراً يُذكر في المكان المستهدف.

رابعة المفارقات، أن المنطقة الحدودية تلك، تحولت إلى ما يشبه الحرب الناشطة بين القوات الأردنية، المدعومة أميركياً، وبين ما تعتبره سلطات الأردن، عصابات تهريب حبوب «الكبتاغون» إلى الخليج عبر أراضيها. وفي بعض الحالات استخدمت عمّان سلاح الطيران، وقتلت من قبل إنهم بعض زعماء هذه العصابات، ولا سيما في محافظة السويداء. لكن ما لا يُعلن هو أن الحدود نفسها تحولت أيضاً إلى منطقة لتهريب السلاح، يخشى الأميركيون والسلطات الأردنية أن يُستخدم بعضها ضد إسرائيل أو ضد النظام الأردني في مرحلة من المراحل.

أما خامسة المفارقات، فهي أن موسكو تتّهم واشنطن بتحويل ذلك المثلث الحدودي إلى مركز تدريب لـ«داعش»، لاستخدام عناصره في مهمات تخريبية، ولا سيما إذا وجدت نفسها يوماً ما مضطرة للانسحاب من تلك المناطق، بسبب الخسائر أو أيّ سبب آخر، فيكون ذلك مانعاً لأي انتصار قد تعلنه الأطراف المناوئة للولايات المتحدة في هذه المنطقة.

(الأخبار)

في الواجهة

حزب الله - إسرائيل: أيهما يفرض القرار 1701 بشروطه؟

لم تحتج حماسة اجتماع الخماسية الدولية سوى الى ايام قليلة لتبيان خطأ الرهان على بعث الروح في انتخاب الرئيس. ما تناهى من مناقشاتها الى الافرقاء اكد الموكد: الشغور يراوح مكانه. فهم هؤلاء ان الاختلاف في الاراء كان في صلب ما تحدث فيه السفراء

نقولا ناصيف

من بعض ما وصل الى افرقاء محليين عن اجتماع الخميس الفائت (25 كانون الثاني) لسفراء دول الخماسية، ان عودة الموفد الفرنسي الخاص جان ايف لودريان الى بيروت في جولة تحرّك جديدة تنتظر حصوله على تفويض دولها له، غير المعطى كلياً في الوقت الحاضر.

يتفق السفراء الخمسة على الحاجة الى مرشح جديد لرئاسة الجمهورية. يتقاطعون على الاعتقاد بأن انتخاب رئيس تيار المردة سليمان فرنجية متعذر. يتقاطعون كذلك على أن من الصعوبة بمكان انتخاب رئيس لا يوافق عليه الثنائي الشيعي. الا انهم يختلفون على

حزب الله وحزب القوات اللبنانية يتقاطعان مجدداً: لا ربط بين الاستحقاق والقرار 1701

المرشح. لكل من فرنسا والسعودية وقطر مرشح يختلف عن الآخر. يقال ان باريس تجاري الرياض في تأييد انتخاب قائد الجيش العماد جوزف عون، فيما تحبذ الدوحة المدير العام للأمن العام بالانابة اللواء الياس البيسري. رابعتهم القاهرة تبحث عن دور، فيما الاوسع تأثيراً واشنطن لا مرشح لها يشغل اهتمامها سوى القرار 1701. يكاد يكون مرشحها الوحيد في الوقت الحاضر.

لا مغزى للموقف الاميركي سوى انه يتطابق مع موقف حزب الله، لكن في وجهة مغايرة تماماً لكل ما يدور من حولهما: ما يعني الحزب حالياً انطفاء حرب غزة ومن ثمّ النظر في ما سيكون عليه التفاوض على القرار 1701. بذلك، دون سائر دول الخماسية كما الافرقاء اللبنانيين، يستحوذ القرار 1701 على انشغال الطرفين الاكثر فاعلية في الاستحقاق الرئاسي وفي الاستقرار الداخلي كما على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. لكل من واشنطن وحزب الله مفهوم مختلف لقرار مجلس الامن وتفسيره وطريقة تطبيقه، ما يجعل اي تفكير لهما في استعجال انتخاب الرئيس في وقت قريب قليل الاهمية، هامشياً ان لم يُقل منسياً.

ليس الزوار الدوليون السياسيون وحدهم اكثوا على الطلب من السلطات اللبنانية العودة الى القرار 1701 في الجنوب، فسحاً في المجال امام عودة آمنة للمستوطنين الاسرائيليين، ثمة زوّار في الخفاء لا يفصحون عن مهماتهم. يحضرون ويرحلون في صمت بعيداً من الاضواء هم رؤساء استخبارات عسكرية اوروبية مهمومون بأمن اسرائيل. بينهم المعروف اهتمامه كالمانيا، وبعضهم غير معروف اهتمامه كرومانيا. يصل رؤساء اجهزة استخبارات لمهمة محددة هي حض الحكومة اللبنانية على العودة الى قرار مجلس الامن.

بذلك يتكشف واقع الاهتمام الدولي بالجزء اللبناني في حرب غزة اكثر منه ذاك المتصل بالدولة اللبنانية وتحديداً انتخاب رئيس للجمهورية. الاول يعبّر عن الاستقرار الاقليمي تتداخل فيه اكثر من دولة، لكن اسرائيل اول من يريده، فيما الثاني شأن محض محلي يعني اللبنانيين دون سواهم سواء اتفقوا او تنابذوا كما الآن. ذلك ما تشير اليه معطيات اضافية:

1 - ليس بين المسؤولين اللبنانيين مَن يسمع زائراً دولياً، سياسياً او امنياً، يربط تنفيذ القرار 1701 بانتخاب الرئيس، او العكس. يكتفون بالسؤال عن مآل قرار مجلس الامن فقط.

(افرب)

2 - الربط الجاري الكلام عليه ليس الا من صنع افرقاء الداخل، لم يتورط فيه احد في الخارج وليس في جدول اعمال دول الخماسية، ولا حتماً ناقشوه في اجتماعهم الاخير. الا انهم، كسواهم من زملائهم العرب والدوليين، يسألون عن القرار 1701 على انه عامل استقرار في جنوب لبنان ومع اسرائيل.

3 - تحوّل الجدل الدائر من حول الربط بين القرار والاستحقاق، او عدم ربط احدهما بالآخر، الى مادة جديدة للاشتباك السياسي في ما بين الافرقاء المحليين لا سيما منهم الاطراف المسيحيين. بالتأكيد جميعهم معنيون بانتخاب الرئيس وشركاء فيه في مجلس النواب وخارجه، ويملك بعضهم فيتو منع وصول غير المرغوب في وصوله، بيد انهم ليسوا كذلك ابداً حيال القرار 1701 الذي لا يمسك بناصيته سوى فريق واحد فقط هو الثنائي الشيعي: الرئيس نبيه برّي سياسياً في ما يشترطه على كل من يفاتحه في تطبيقه لدى استقباله من الزوار على انه هو المحاور الشيعي غير المستغنى عنه، وحزب الله اللاعب الميداني الوحيد على ارض القرار والطرف المباشر في حرب غزة.

4 - المثير للانتباه المصادفات المستجدة في الآونة الاخيرة في تقاطعات تجعل حزب الله وحزب القوات اللبنانية طرفيْها. حدث ذلك في تمديد بقاء قائد الجيش في منصبه سنة جديدة دونما ان يُصوّت له الحزب، بيد انه مثّل الغطاء السياسي لاكتمال نصاب البرلمان. الآن يتقاطعان على رفض ربط الاستحقاق الرئاسي بتنفيذ القرار 1701.

في حسبان حزب القوات اللبنانية، وهو يرفض الربط، معارضته اي صفقة سياسية تنشأ عن الموافقة على تنفيذ القرار في مقابل وصول فرنجية الى رئاسة الجمهورية على انه مكافأة لحزب الله. ما يريده تطبيقه بلا شروط بارغام حزب الله على اخلاء منطقة عمليات القوة الدولية. وكذلك انتخاب رئيس للجمهورية يستفز حزب الله ولا يكتفي بأن يكون محايداً.

وجهة النظر المقابلة اكثر تشعباً. في حسبان حزب الله انه ممسك بإحكام بالاستحقاقيْن في آن: ما دام يملك فيتو قاطعاً يمنع انتخاب رئيس للجمهورية لا يوافق عليه، الا انه في الوقت نفسه متمسك بمرشحه المتمسك هو الآخر بالاستمرار في ترشحه ما دام يحتفظ منذ جلسة 14 حزيران بـ51 صوتاً لم يقل اي من اصحابها انه تخلى عنه. القيمة المضافة اخيراً تأكيد الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط انه لا يمانع في انتخاب فرنجية. فوق ذلك كله، ليس خافياً أن حزب الله يدير الظهر كلياً للاستحقاق بينما اهتمامه بحرب غزة واستمرار اشتعال الجبهة الجنوبية مع اسرائيل.

اما القرار 1701 فشأن آخر عند حزب الله: هو اول المعنيين به وبكاد يكون الوحيد ما خلا ارسال الحكومة اللبنانية الجيش الى منطقة عمليات القوة الدولية في الجنوب. ما يُسمع عن موقف الحزب من قرار مجلس الامن غاية في الوضوح: لا عودة الى القرار 1701 على نحو ما كان عليه بين عام 2006 واندلاع حرب غزة بإبعاد حزب الله الى شمال الليطاني في مقابل تفلّت اسرائيلي في انتهاكاته. إما يُطبّق كاملاً او لا يُطبّق. سواء اضيف اليه في مرحلة ما بعد حرب غزة التفاوض على استعادة مزارع شبعا و B1 والنقاط الـ13 المختلف عليها او من دونها، لا رجوع اليه من دون توقّف الانتهاكات البرية والبحرية والجوية. المُحصى لدى السلطات اللبنانية مذذاك ما يزيد على 34 الف انتهاك اسرائيلي خلال 18 عاماً، في المقابل لم تسجّل القوة الدولية يوماً على مر السنين تلك انتهاكاً لبنانياً له. تالياً تطبيق متوازن له من جانبي الحدود.

ما يُسمع من يقين حزب الله ان لا تطبيق جدياً وفعلياً وحقيقياً للقرار 1701 انطلاقاً من الاعتقاد بأن ما تحتاج اليه اسرائيل يومياً هو انتهاك الاراضي اللبنانية لاسيما منها الجزء الاساسي والجوهري فيه، وهو الطلعات الجوية لطائراتها ومسيّراتها لمراقبة «خلف خطوط العدو»، مواقع حزب الله وراء الحدود، ورصد تحركاته ونشاطاته ومحاولة تقييد تحركاته. من دون انتهاك جوي كهذا تعرف اسرائيل انها قد تستيقظ يوماً على انفاق لحزب الله تحت اراضيها.

يقارب حزب الله القرار 1701 اليوم على انه وجهة نظر على ما تفعل الدولة العبرية، كما لو انه مشطور الى تفسيرين.

تقرير

الحريري «راجع» لأقلّ من 72 ساعة

بدأت التحضيرات للزيارة السنوية للرئيس سعد الحريري الى بيروت. لمناسبة 14 شباط. الزيارة التي لن تستغرق اكثر من 72 ساعة ستشمل لقاء مع الرئيس نبيه بري والمفتي عبد اللطيف دريان و«المخلصين»

لينا فخر الدين

عاماً بعد آخر ، تتحوّل ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى «التقليد» الوحيد الذي «يلمّ» تيّار المستقبل، و«المناسبة الوحيدة» للقاء الرئيس سعد الحريري الذي لا يزور جمهوره إلا «كلّ سنة مرّة»، منذ إعلانه تعليق عمله السياسي قبل عامين تماماً.

طوال السنتين الماضيتين، دبّ اليأس في نفوس كثير من «المستقبليين» الذين بدأوا بالتأقلم مع فكرة «موت الحريريّة» وترتيب البيت الدّاخلي من دون وريث الحريري. لكن بعض أحداث الأسابيع الأخيرة، والتي حملت بصمات حريرية واضحة، أعادت الأمل إلى هؤلاء بأن «الزيارة السنوية» هذا العام ستكون مختلفة، بدءاً من الحملة التي شنّها تيار المستقبل دفاعاً عن رئيسة دائرة الامتحانات وأمينة سر لجنة المعادلات للتعليم ما قبل الجامعي في وزارة التربية، أمل شعبان، وليس انتهاءً بالمناقلات التي أجراها المدير العام لقوى الأمن الدّاخلي عماد عثمان، بعد استحصاله على موافقة «من وراء البحار» على «قصقصة أجنحة» فرع المعلومات، وما بينهما تزخيم مُشاركة «المستقبليين» في أكثر من انتخابات نقابيّة؛ أبرزها انتخاب نقيب المحامين في الشمال، الذي خرج من رحم «التيّار الأزرق».

لذلك، بدأت اجتماعات تنسيقية للمكتب التنفيذي برئاسة أحمد الحريري مع قياديين ومنسقين من مختلف المناطق، لدعوة المناصرين للنزول إلى الأرض وتأمين نقليات لمواكبة عودة الحريري وزيارته للضريح، تحت شعار «تعوا ليرجع»، لإبراز الإصرار على ضرورة عودة الحريري الى العمل السياسي بعد ربطاً بما يجري من تطورات وشعور الطائفة السنية بأنها يتيمة.

غير أن الإجراءات التي تسبق الزيارة لا توحي بفكاك قريب للرئيس من منفاه الإماراتي. فقد علمت «الأخبار» أن الحريري الذي يحصر لقاءاته بعدد محدود جداً من الزوار، استقبل أخيراً الوزير السابق محمّد شقير والنائب السابق غطاس خوري ورئيس «جمعية بيروت للتنمية الاجتماعيّة» أحمد هاشميّة، وأكّد أمامهم أنّ زيارته لن تستغرق أكثر من 72 ساعة، على أن يصل إلى بيروت مساء 13 شباط المقبل أو صباح اليوم التالي. وفي المعلومات أيضاً، أن الحريري طلب إعطاء مواعيد لـ«المخلصين»، وأن أبرز لقاءاته ستكون مع رئيس مجلس النوّاب نبيه بري في عين التينة، كما سيزور دار الفتوى للقاء مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان. ويقول مقرّبون منه إنّ هذه الزيارة تأتي بعد رسالة عتب وصلت إلى «عائشة بكّار» رداً على سياسة «الأبواب المفتوحة» التي ينتهجها دريان مع خصوم «المستقبل»، وستكون بمثابة تذكير بأنّ مفاتيح الدار بيد «المستقبل».

زيارة لبري والمفتي واللقاءات ستشمل «المخلصين» فقط

وستكون للحريري لقاءات مع منسّقي «المستقبل» في المناطق وبعض رؤساء البلديّات.

وتقول مصادر في التيار إن الحريري أوكل رئيس جهاز حمايته، عبد العرب، بالإشراف على التحضيرات للزيارة، ما أثار حفيظة مسؤولين في التيار اعترضوا على أداء «أبو كريم» الذي تحوّل الى «الأمر الناهي» في «بيت الوسط»، مشيرين إلى أنّ عدداً من رؤساء البلديّات والمخاتير ومنسّقي المناطق لم يحضروا أخيراً لقاءات دعاهم إليها العرب احتجاجاً على عدم وضعهم في جو التحضيرات للزيارة.

(عروات بو حيدر)

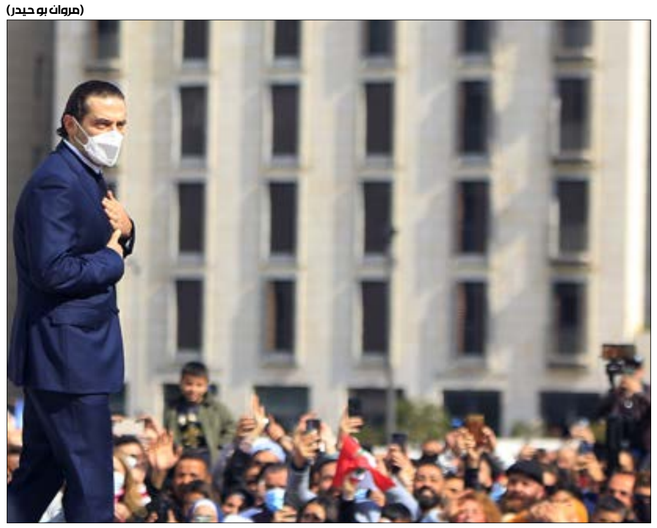

تقرير

المقاومة تردّ على التهويل: تصعيد كمّي ونوعي

بالارتقاء في التصعيد الميداني كمّاً ونوعاً تردّ المقاومة على استراتيجية التهويل التي تعتمدها إسرائيل في وجه حزب الله في لبنان. فقد شهد يوم أمس تزايداً ملحوظاً في كثافة العمليات ضد مواقع جيش العدو الإسرائيلي وتكثاته وتجمّعات جنوده على طول الحدود اللبنانية مع شمال فلسطين المحتلة، مع إدخال صواريخ وذخائر جديدة في المواجهة.

وفيما أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أن جيش العدو «سيتحرك قريباً جداً» للانتقال إلى الشمال، قال الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي جيورا آيلاند إنه «ليست لدى إسرائيل القدرة على هزيمة حزب الله ولا ردعه». ولفتت صحيفة «إسرائيل اليوم» إلى أن 39 مستوطنة من أصل 42 تمّ إخلاؤها عند الحدود الشمالية، تعرّضت لنيران مضادة للدروع من حزب الله منذ بدء المعركة. وأضافت «مرّ نحو أربعة أشهر منذ إخراجنا من منازلنا، ولم يتغيّر شيء عند الحدود مع لبنان»، مشيرة إلى أن «كثيراً ممن غادروا الشمال بدأوا حياة جديدة في منطقة جديدة، إذ تصعب العودة إلى مكان يتطلب منهم التضحية. وأزمة الثقة بينهم وبين الجيش الإسرائيلي تجعل المهمة شبه مستحيلة».

ومنذ صباح أمس، أصدر الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية سلسلة بيانات عن استهداف مواقع بركة ريشا وحدب يارين وثكنة برانيت بصواريخ بركان، وعن هجوم آخر على ثكنة برانيت بصاروخَي «فلق»، وعلى موقع المطلة بـ«الأسلحة المناسبة». وقصفت المقاومة تجمّعات لجنود العدو الإسرائيلي خلف موقع جل العلام بصاروخ «فلق»، وفي محيط ثكنة ميتات ومحيط ثكنة زرعيت وفي قلعة هونين وموقع السماقة وتلة الطيحات بالأسلحة المناسبة، فضلاً عن استهداف انتشار لجنود العدو الإسرائيلي في محيط نقطة الجراح بصواريخ «بركان».

(أفرب)

وتحدّثت وسائل الإعلام العبرية عن انطلاق صافرات الإنذار في رأس الناقورة وكريات شمونة، وعن إطلاق صاروخين مضادين للدروع على مستوطنة المطلة، وسقوط صواريخ على موقع عسكري إسرائيلي قرب كريات شمونة، وفي محيط قاعدة ميرون العسكرية من دون أن تدوّي صفارات الإنذار، إضافة إلى سقوط صواريخ بين «المنارة» و«يفتاح» في الجليل الأعلى.

من جهة أخرى، واصل العدو الإسرائيلي استهداف عدد من القرى الجنوبية، وطاولت اعتداءاته بلدات يارين والضهيرة وعلما الشعب وعيتا الشعب، واستهدف القصف المدفعي الإسرائيلي محيط منطقة رأس الناقورة وأطراف علما الشعب - الضهيرة والحمامص، واستهدفت رشقات رشاشة غزيرة كفركلا وعيترون وبليدا من المواقع المعادية المقابلة. وفيما نفّذ الطيران الحربي المعادي غارتين بالصواريخ مع قصف مدفعي على أطراف بلدة يارون، وغارة على بلدة مارون الرأس، قصفت المدفعية المعادية أطراف شيحين وتلة شواط في بلدة عيتا الشعب، وأطراف مروحين والضهيرة والجبين وطيرحرفا. كما استهدف القصف المدفعي الإسرائيلي وادي المعبور قرب الحجير ووادي السلوقي في أطراف حولا وضفاف نهر الخردلي شمالي دير ميماس.

وأعلن حزب الله استشهاد المقاومَيْن حسين فاضل عواضة (عيترون - الجنوب) وحسين خليل هاشم (شبعا - الجنوب).

(الأخبار)

علم وخبر

إيجابية سعودية وتعنّت إماراتي

تؤكّد مصادر أن المساعي التي يبذلها لبنان لدى السعودية في ما يتعلق بموقوفين لبنانيين في المملكة تلقى استجابة من سلطات الرياض وتعاوناً من السفارة السعودية في بيروت، ما أدّى إلى إطلاق أربعة موقوفين في الأيام الأخيرة، على عكس الإمارات العربية المتحدة التي أقفلت سلطاتها الباب أمام أي مساعٍ لإطلاق الموقوفين اللبنانيين فيها.

أفرام يطلب التحقيق مع وزير الزراعة

استعر الخلاف بين وزير الزراعة عباس الحاج حسن والمدير العام لمصلحة الأبحاث ميشال أفرام. فبعد الإخبار الذي تقدّم به الحاج حسن ضد أفرام أمام النيابة العامة المالية بتهمة استخدام أموال عمومية من دون مراقبة، وشراء موادّ من السوق السوداء من دون مراعاة أصول قانون المحاسبة العمومية، قدّم أفرام شكوى ضد نفسه أمام التفتيش المركزي وديوان المحاسبة والمراقب المالي في الوزارة وهيئة الشراء العام طالباً التحقيق في ادّعاءات الوزير الذي «ظلمني على مدى 3 سنوات». كما طلب التحقيق في ملف القمح في السنوات الثلاث الماضية ومسألة إجراء الإجازات أو المناقصات من خارج قانون الشراء العام، علماً أن هذا الملف كان في عهدة الحاج حسن شخصياً. ولفت في شكواه إلى استدعاء القاضي علي إبراهيم له واستضافته لمدة 15 دقيقة ثم إطلاقه من دون أي ادّعاء أو متابعة للملف.

التجديد لـ 14 ملحقاً اقتصادياً

بعد كثير من الأخذ والردّ، جدّدت وزارة الخارجية والمغتربين عقود 14 ملحقاً اقتصادياً لمدة عام، لكنّ هؤلاء سيعملون فعلياً لـ 10 أشهر. ففيما تنتهي مدة العقد في 31 كانون الأول المقبل، اتُّفق على منح الملحقين شهرين (كانون الثاني الجاري وشباط المقبل) لتحضير أنفسهم للانتقال إلى مراكز عملهم الجديدة في الدول التي جرى نقل اعتمادهم إليها. وكان الملحقون تبلّغوا من «الخارجية»، في آب الماضي، إنهاء عقودهم أواخر عام 2023، ما لقي رفضاً من وزراء عديدين اعتبروا أن التخلّي عن الملحقين يضرّ بالاقتصاد اللبناني، إلى أن رست «التسوية» على التجديد لـ 14 ملحقاً لعام واحد، مع حسم 30% من رواتبهم. وتغيير الدول التي اعتُمد معظمهم فيها. علماً أن مصادر دبلوماسية واقتصادية أكّدت أن مدة عام بالكاد تكفي لنسج علاقات في البلد الجديد، ولا تكفي لتحقيق أي إنجاز.

لا وعود قطرية للمفتي

لم ينقل مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان إلى المشايخ ومفتي المناطق المقرّبين منه نتائج مساعيه في قطر، التي زارها أخيراً، لتفعيل الهبة القطرية التي توزّع منحاً مالية شهرية على المشايخ وخطباء المساجد وأساتذة الدين وموظفي الدوائر الوقفية. وعلمت «الأخبار» أن دريان عرض أمام مضيفيه القطريين الأوضاع المادية السيئة التي يمر بها مشايخ دار الفتوى في لبنان بسبب الأزمة الاقتصاديّة، إلا أنه لم يتلقَّ إجابات حاسمة بإعادة تفعيل الهبة.

تحقيق

أهل الحدود تراجعوا خطوة إلى الوراء: الدولة غائبة كالعادة و«الناس لبعضها»

مع قرب انقضاء الشهر الرابع على العدوان الإسرائيلي، تتعزّز الإدارة المحلية للأزمة النازح من جنوب الجنوب الى البلدات الخلفية لخط المواجهة الحدودي. آليات تنظيمية على مستويات مختلفة لتسيير شؤون النازحين والصامدين على السواء. تعتمد أولاً على معادلة: «الناس لبعضها»

آمال خليك

تقيم فاطمة قطيش مع بناتها وأحفادها في «شاليه»، عند أطراف بلدة مجدل سلم، منذ أكثر من شهر بعد نزوحهم عن حولا. المشروع السياحي الذي لم ينجزه صاحبه، وضعه مجاناً في تصرّف لجنة استقبال النازحين التي أنشئت في بلدته. عارضت «أم

> البلدات الخلفية مُهدّدة بأزمة نفايات بسبب ضغط النازحين

وهيب» فكرة النزوح قبل أن تنزل عند إلحاح ابنائها بعد استشهاد جارتها نصيفة مزرعاني ونجلها محمد مزرعاني، بقذيفة إسرائيلية استهدفت منزلهما في البلدة. الأسيرة المحرّرة وأمّ لأربعة أسرى سابقين في معتقل الخيام والناجية من مجزرة حولا عام 1948، تعيش حالياً التجربة «الأهون» في حياة ابنة الـ 84 عاماً. في الثامنة من عمرها، فرّت من المجزرة حافية سيراً على الأقدام مع عمّتها وأطفال آخرين في اتجاه السلوقي ومنها إلى خربة سلم وصولاً إلى طيرفلسيه. خلال الاحتلال الإسرائيلي، اعتُقلت في الخيام. وفي عدوان تموز 2006، أُجبرت على النزوح وعادت لتجد منزلها متضرّراً. يهوّن عليها أن مجدل سلم «قاطع الوادي (وادي السلوقي) عن حولا». قرب المسافة «يجعلنا نشعر بأننا ما زلنا في الضيعة. نتابع بأمّ العين الغارات والقصف ونعرف فوراً أيّ منزل تضرّر». ويسمح لأولادها بتفقّد منزلهم وإحضار حاجات ومؤن وسقي المزروعات. هذا أيضاً ما جعل معظم أهالي حولا وميس الجبل ومركبا وبني حيان وطلوسة... يلجأون إلى المجدل وشقرا وخربة سلم والصوانة وقبريخا وتولين التي تقع في الجهة المقابلة للبلدات الحدودية.

بحسب عضو بلدية حولا زياد غنوي، فإن «40% من أهالي حولا نزحوا إلى مجدل سلم وشقرا» بسبب «وحدة الحال» بين البلدات الثلاث. فمنذ ما قبل الاحتلال الإسرائيلي، تستقطب مدارس شقرا والمجدل طلاب حولا والقرى الحدودية المجاورة. لذلك، اختار أهالي الطلاب الانتقال إلى جوار المدارس بدل المخاطرة بتنقّل أولادهم على خط التماس بين حولا والسلوقي. مجدل سلم وحدها تضم 160 عائلة نازحة، فيما تضم شقرا 120 عائلة. كما لجأت عشرات العائلات إلى مربع تبنين - صفد البطيخ - الجميجمة - خربة سلم. ضاعف النزوح عدد المقيمين في هذه البلدات، ما فرض حاجة إلى تنظيم شؤونهم. يستعرض غنوي مبادرات عدة لتخفيف وطأة النزوح على أبناء بلدات المواجهة والمجتمع المضيف، بعد الإقفال القسري لمستوصفات وعيادات حولا، بادر متطوّعون بالتعاون مع البلدية والهيئة الصحية الإسلامية، إلى ترتيب برنامج زيارات لأطباء لمعاينة المرضى مجاناً. وتولّت لجنة أخرى توفير الأدوية والفحوصات والتحاليل ولا سيما للمسنّين. ولفت غنوي إلى مبادرة أخرى لدعم المزارعين المتضررين بتصريف منتجاتهم مثل محاصيل المونة البيتية. أما المبادرة الأكثر تفاعلاً، فكانت دعم الطلاب النازحين بدروس تقوية إضافية، سعدية ياسين، المعلمة في مدرسة حولا الرسمية تشرف على الصفوف التي تفتح أبوابها ثلاث مرات أسبوعياً في قاعة في مبنى بلدية مجدل سلم. وتهدف من خلال متطوّعين من أساتذة ومعلمات حولا إلى «التعويض على الطلاب، ولا سيما طلاب المدارس الرسمية، تأخرهم في تحصيل المنهاج، والضرر النفسي والاجتماعي واللااستقرار اللذيْن تسبب بهما العدوان والنزوح».

يحصي رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي طاهر ياسين حوالى 12 ألف نازح تنقّلوا ضمن بلدات الاتحاد من خط المواجهة في حولا ومركبا والعديسة ومحيبيب وبليدا والطيبة ورب ثلاثين وبني حيان وطلوسة والقنطرة والقصير ودير سريان (أعضاء الاتحاد)، إلى البلدات الخلفية. ويقول إن خطة المواجهة تعمل على ثلاثة مستويات، أولها بلديات المواجهة التي تتابع شؤون الصامدين ومن نزح عنها وحاجاتهم. وعلى المستوى الثاني، البلديات المضيفة التي تتابع حاجات المقيمين والنازحين وتؤمّن الخدمات العامة من كهرباء ومياه ونفايات بالتعاون مع الوزارات المعنية. وفي الآونة الأخيرة، زاد الضغط الأمني عليها بعد توسعة العدوان الإسرائيلي على بلدات الاتحاد التي كانت تُعد آمنة. أما المستوى الثالث، فهو التنسيق مع الإدارات الرسمية والمنظمات المحلية والدولية لدعم الصامدين والنازحين والشراكة مع المجتمع المحلي. ويجزم ياسين بأن الفضل في المواجهة يعود الى التكافل الاجتماعي والمبادرات الفردية ودعم المجتمع المدني، أما «الدولة فشبه مستقيلة. رغم حالة الطوارئ، لم تفرج عن المستحقات المالية للبلديات، فيما المساعدات العينية التي تُقدم من أدوات تنظيف وحصص غذائية وفرش وأغطية، لا تكفي 30% من النازحين».

(علي حشيشو)

أزمة النزوح تهدّد بأزمة نفايات في نطاق بلديات جبل عامل، إذ «انتقل ضغط إنتاج النفايات في البلدات الحدودية إلى المجتمعات المضيفة. في نطاق الاتحاد، ثلاثة معامل لفرز النفايات في ميس الجبل وقبريخا والطيبة، كان الاتحاد يغطي بصعوبة، كلفة تشغيلها. أما في ظل الضغط المتزايد، فهي مهدّدة بالتوقف عن العمل، لولا الدعم الذي تقدّمه جمعية العمل البلدي في حزب الله».

وزير البيئة ناصر ياسين، منسّق لجنة الأزمة التي شكّلها مجلس الوزراء لمواجهة العدوان، استعرض التدابير التي اتّخذتها الإدارات المعنية لدعم النازحين. وقال لـ«الأخبار» إنه «مع إقرار الموازنة الجديدة، أقرّ مجلس الوزراء اعتماداً لمجلس الجنوب لصرف نفقات على إغاثة النازحين والصامدين». وفي المقابل، «كل وزارة تعمل وفق صلاحياتها. فقد فعّلت وزارة الصحة حالة الطوارئ مع المستشفيات الخاصة والحكومية لتعزيز جهوزيتها وفتح اعتماد من مجلس الوزراء لتغطية كلفة علاج المصابين. كما أنشئ نظام معلوماتية موحّد لدى المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية لتسجيل الشهداء والجرحى واستقبال المرضى في أماكن نزوحهم». ولفت إلى أنه سيطرح في جلسة الحكومة المقبلة مقترحاً لدعم البلديات الحدودية التي تواجه أزمة النزوح بصناديق فارغة بـ«تحويلات مالية استثنائية».

تقرير

دعاوى دولرة الأقساط: AUB وLAU تحتجزان شهادات الطلاب

فاتن الحاج

جمّد القضاء الدعاوى التي قدّمها طلاب في الجامعتين الأميركية واللبنانية الأميركية ضد قرار إدارتَي الجامعتين دولرة الأقساط، منذ أن استُبدل الحكم النهائي الذي كان مقرراً أن يصدر في آذار 2022، بقرار إعدادي يدعو الطلاب إلى الاستجواب في أيار من العام نفسه، قبل أن يدخل الملف في متاهات الاعتكاف القضائي وإضراب الموظفين. وبسبب المماطلة في إصدار الحكم، رضخ

> 25 طالباً فقط صمدوا في الدعاوى القضائية وخضع الباقون بسبب المماطلة القضائية

معظم الطلاب المدّعين لضغوط جامعاتهم في فرض الوصول إلى «تسويات» بسبب حاجتهم إلى التخرج والحصول على إفادات النجاح والشهادات.

وكان نحو 150 طالباً في الجامعتين أوكلوا الدائرة القانونية في «المرصد الشعبي لمحاربة الفساد» رفع دعاوى لدفع القسط وفقاً لسعر الصرف الرسمي حينها (1500 ليرة مقابل الدولار الواحد). اليوم، لم يتبقّ من هؤلاء سوى 25 طالباً لا يزالون يواجهون مشكلات في الحصول على إفاداتهم وشهاداتهم. النزاع مع الجامعة اللبنانية الأميركية LAU انتهى تقريباً بعد منع إدارة الجامعة الطلاب المدّعين من التسجيل لديها منذ خريف 2021 ما لم يحترموا نظامها الداخلي، ما دفعهم إلى إجراء تسويات تتوافق مع قرارات الإدارة. فيما صمدت طالبة عراقية وحيدة في وجه الضغوط، وخسرت في المقابل قدرتها على متابعة تحصيلها العلمي منذ فصل ربيع 2021 في الجامعة، وحُرمت من فرصة الانتقال إلى جامعة أخرى بعد رفض تسليمها إفادات صحيحة، والإصرار على اعتبارها راسبة في المواد التي طالبتها إدارة جامعتها بحضورها عبر القضاء في فصل صيف 2021، وإجراء الامتحانات في مواد لم تستطع حضور صفوفها، وحين تعذر عليها تقديم الامتحانات، اعتبرت الجامعة أنها ملزمة باحترام القرار القضائي، وسجلت لها علامات راسبة في كل المواد. عندها، راجعت قضاء العجلة فكانت النتيجة عدم الاختصاص لتعلق الأمر بالأساس، ولدى مراجعتها محكمة الأساس جرى تأجيل البت بطلبها إلى حين صدور قرار نهائي بالدعوى.

في الجامعة الأميركية في بيروت، تقول إحدى الطالبات الصامدات في الدعوى، والتي تخرجت في حزيران 2023، إن الجامعة لا تزال تحتجز شهاداتها بسبب رفضها دفع القسط بالفريش دولار، مشيرة إلى أن المبلغ المتبقي غير واقعي وهو 22 ألف دولار، لافتة إلى أنّ «المحكمة لم تبت في طلب الاستغناء عن استجوابنا ولم تحدد بعد موعداً للاستجواب». إلا أن طلاباً آخرين من زميلاتها وزملائها لم يجدوا، أمام تراخي القضاء وتجميد الملف، سوى «القبول بالحلول الحبية»، على ما قال الرئيس السابق للجنة القانونية في «المرصد» المحامي جاد طعمه، مشيراً إلى أن «أداء القضاء وغياب أي موقف لوزارة التربية من القضية والاحتكام إلى الضرورات والواقعية على حساب فرض تطبيق القانون، كلها عوامل فتحت الطريق أمام الجامعات والمدارس الخاصة لاعتماد دولرة الأقساط».

وقال إن «كل المحاولات لإعادة الدعاوى إلى جدول المرافعات واستعادة مسارها في المحكمة والمطالبة بالاستغناء عن استجواب الطلاب لعدم جدواه باءت بالفشل، ولا يمكننا القيام بشيء سوى مراجعة قلم المحكمة الذي يفيدنا بأنّ الطلبات لا زالت في بريد القضاة». أما في ما يتعلّق بأفادات النجاح، فقد «جرى تقاذف للصلاحيات بين قضاء العجلة الذي يقول إن الأمر من اختصاص المحكمة الناظرة بالقضية الأساس، وبين محكمة الأساس التي قالت إن مهمتها أن تنظر فقط بما هو متعلق بموضوع الدعوى أي قسط فصل ربيع 2021». ولفت طعمة إلى أن الجامعات التي تدعي أنها تبني شخصية الطالب «لم تتحمل أن يلجأ طلابها إلى القضاء بعد مراكمة أرباح خيالية لسنوات قبل الأزمة، بدلاً من أن تكون حريصة على صدور قرار قضائي لتكون قدوة لهم في حل النزاعات بأسلوب قانوني وحضاري».

تقرير

هل تنفذ دكاكين التعليم الخاص من المحاسبة مجدّداً؟

لم تتوقّف «دكاكين المدارس الخاصة» يوماً عن تزوير إفادات وترفيع راسبين وتسجيل طلاب وهميين لقاء مبالغ مالية خيالية، بغطاء من رئيس مصلحة التعليم الخاص المدير العام للتربية عماد الأشقر. فيما المخالفات في هذه المصلحة لا تقلّ فداحة عن مخالفات المعادلات لشهادات الطلاب العراقيين، إن لجهة غياب الرقابة على الأقساط والموازنات المدرسية، أو لجهة تمرير تزوير «الدكاكين» الذي لا ينتهي فصولاً.

آخر هذه الفصول الذي حصلت «الأخبار» على مستندات بشأنه يتعلق بترخيص، وفق المرسوم الرقم 17699 بتاريخ 25 أيلول 2006، أعطي لمدرسة تحمل اسم «ثانوية البيان»، على العقار 910 في منطقة طليا - قضاء بعلبك، حيث لم يكن المبنى المنشأ على هذا العقار قد اكتمل، وكان لا يزال على «العضم» بما يخالف شروط الترخيص، إذ لا يُعطى المرسوم إلا إذا كان المبنى مشيداً، وبعد خضوعه للكشف من وزارة التربية للتأكد من أنه جاهز لاستقبال التلامذة. علماً أن العقار بيع عام 2007 بالحالة نفسها التي كان عليها قبل صدور المرسوم، أي «على العضم».

المخالفة الثانية هي أن الشركاء في المرسوم والمبنى اكتشفوا، أخيراً، أنه جرى تشغيل المدرسة، من دون علمهم، ابتداءً من العام الدراسي 2015 – 2016، وعلى مدى ثلاث سنوات متتالية، بموجب موافقات استثنائية بناءً على توقيع وزير التربية آنذاك إلياس بو صعب. ونفى أحد الشركاء لـ«الأخبار» أن يكون لدى أيّ من المذكورة أسماؤهم في طلب الموافقة الاستثنائية علم بهذا الطلب الذي سُجل تحت الرقم 11/4422 بتاريخ 2016/5/12، وأحيل إلى مصلحة التعليم الخاص، وعُيّن بموجبه م. غ مديراً للمدرسة، إضافة إلى كتاب موقّع من الأشقر بالموافقة على عمل المدرسة على العقار غير المكتمل في الأساس والمبنيّ في عام 2007، وهذه هي المخالفة الثالثة.

فمن تقدّم بالطلب؟ ومن زوّر تواقيع أصحاب المدرسة؟ وكيف صدرت الموافقة الاستثنائية؟ وبناءً على أي تقرير؟ ومن أعدّ التقرير وليس هناك مبنى في الأساس؟

وبين المستندات أيضاً كتاب موقّع من الأشقر موجّه إلى المدرسة، لا يُعلم عن الشركاء شيء، تحت المرجع الرقم 12/ 6598 بتاريخ 2006/11/15، بالموافقة على لوائح طلاب بلغ عددهم 495 طالباً، عن العام الدراسي 2015 - 2016، استناداً إلى الموازنة المدرسية المقدّمة إلى مصلحة التعليم الخاص.

ومن دون علم الشركاء أيضاً، سُجل طلب موافقة استثنائية تحت الرقم 11 /12586 بموجب المرسوم الرقم 17699 يعلّل فيه تأخير إذن مباشرة التدريس بالتأخير في تأمين بعض المستندات «وأن مدرستنا تعمل بموافقات استثنائية في الأعوام السابقة، وحفاظاً على مصلحة التلامذة». فهل هناك تلامذة فعلاً؟ ومن هم وأين يدرسون؟

وبعدما علم الشركاء بالموضوع، راجع أحدهم جهة تربوية رسمية فكان الجواب أن المدرسة توقّفت عن العمل عام 2018 بعدما افتُضح الأمر وتبيّن أن أسماء التلامذة وأعمال المدرسة كلّها وهمية، وأن من كان يقوم بهذه الأعمال هو «عرّاب» شبكة «دكاكين المدارس الخاصة» ع. م. بعد الاتفاق مع شقيق أحد الشركاء من دون علم الباقين.

هذا واحد من مئات الملفات والمخالفات والتزوير الحاصلة في مصلحة التعليم الخاص منذ سنوات، وهو بمثابة إخبار لوزير التربية والتفتيش المركزي والنيابة العامة المالية والتمييزية للتحقيق وإجراء اللازم.

فاتن...

إعلانات رسمية

إعلان

طلبت شيراز قبيسي بالوكالة تصحيح اسم المرحوم محمود علي حجازي في العقار 392 خرطوم وإثبات بياناته بدلاً من محمود علي فياض.

القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب نبيل بهجت منصور شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 4111 عنقون.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب أكرم سمير الأبيض بوكالته عن رياض محمد الأمين عيتاني سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ رياض محمد الأمين عيتاني للقسم 26 من العقار 315 عين المريسة العقارية.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان قضائي

تدعو غُرفة المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية
برئاسة القاضي المُكلّف أحمد مزهر سنداً للمادة 3 من القانون 82/16 إبلاغ المُستدعى ضده: حسن جواد علي أحمد المجهول محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء ومربوطاته والمُقدم من المُستدعي: حسن محمد معلم بوكالة المُحامي واكد صالح بموضوع إزالة شيوع للعقار /727/

وفيات

ببالغ الحزن والأسى ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
قاسم آلحاج امين ناصر
والدته: المرحومة الحاجة بلندا حاطوم
زوجته: الحاجة نزهة نزيه الأسعد (أم هشام) وأولادها:
المهندس هشام زوجته الدكتورة علية السعيدي
الدكتور طلال زوجته ماري كاترين بوستير
دينا زوجة الدكتور إبراهيم الحركة ولبنى زوجة مازن فردون.
أشقاؤه: المرحوم الكابتن الطيار محمد، المرحوم الحاج علي، المرحوم حسن، العميد مصطفى (مدير عام أمن الدولة سابقاً) والدكتور إبراهيم.
شقيقاته: المرحومة الحاجة فاطمة، المرحومة السّن، المرحومة الحاجة زينب والمرحومة سلمى.
تُقبل التعازي للرجال والنساء اليوم الثلاثاء الواقع فيه 30 كانون الثاني في فندق راديسون بلو، Centre Dunes، الطابق الأول من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً، ويوم غد الأربعاء 31 كانون الثاني 2024 في منزل الفقيد الكائن في تلة الخياط، طلعة تلفزيون لبنان، مقابل أوتيل الشيراتون، بناية جنتلمان، الطابق الخامس.
تُقام ذكرى الأسبوع نهار الأحد 4 شباط 2024 في حسينية بلدية برج البراجنة ابتداءً من التاسعة صباحاً حتى الحادية عشرة قبل الظهر.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل ناصر، حاطوم، الأسعد، السعيدي، بوستير، الحركة، فردون، شرف الدين، نوباني، جلول وعموم أهالي برج البراجنة وساحل المتن الجنوبي.
سائلين المولى عزّ وجل أن يتغمّده بواسع رحمته ورضوانه وأن يُسكِنه فسيح جنانه.

إعلان

منطقة كفرمان العقارية والمُسجل برقم أساس 363/ش/2024 واتخاذ محل الإقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر أو توكيل مُحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مُختاراً لكم أينما وُجد هذا المكتب وإلا سيتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بواسطة التعليق على باب ردهة المحكمة.
رئيس القلم
فاطمة فحص

دعوه الى مجهول المقام

مصطفى محمود محمد
بناءً على الدعوى المُقامة عليك من زوجتك حميده عزيز محمد بمادة تفريق والمدونة برقم أساس 146 قررت محكمة الجبة الشرعية السنية اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك بواسطة اللصق والنشر وقد حُدد موعد الجلسة القادمة في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس في 2024/2/29.
فعليك الحُضور في الموعد المُحدد أعلاه وعند تخلفك تتخذ بحقك الإجراءات القانونية وكُتب في 2024/1/18
رئيس القلم
الشيخ عاطف قشوع

اعلان قضائي

تدعو محكمة صيدا المُنفردة العقارية المدنية غُرفة الرئيس جورج سالم المحكوم عليهم سامر رئيف الأمين وإبراهيم علي صالح الأحمد ومحمد علي صالح الأحمد وصفاء قاسم جبريل ومحمد غازي سعادة معروف علي حطيط وحسن حسين حطيط ومحمد حسن زلزلة ورنا زكريا حطيط وعلي إبراهيم حطيط وحسين علي صالح الأحمد وشركة بابل تاورز ش.م.ل. وعلي حسن حسون وثائر أحمد فاضل ومحمد أحمد حطيط وعلي غازي سعادة وهاني علي ناصر وخضر حسن عاصي والمجهولي محل الإقامة للحُضور إلى قلم المحكمة لإستلام صورة عن الحُكم الصادر بتاريخ 2023/5/8 رقم القرار /2023/14 وذلك بالدعوى أساس 2017/346 مدور 2023/86 والمُقامة من المُدعيين مازن منيف الأمين ورفيقه ضد المُدعى عليهم: نصوحي رئيف الأمين ورفاقه والمطلوب إخلاءه خضر حسن عاصي بتاريخ 2017/7/19 بموضوع ترقين قيود والذي قضى بحكم:
1 – وقبول طلب الإدخال شكلاً وأساساً.
2 – بترقين القيود المتعلقة بحق المرور (على العقار) رقم /125/ البابلية لمصلحة العقارات ذات الأرقام /1535/ إلى /1554/ ضمناً وللعقارات /126/ و/148/ و /157/ و/159/ و/161/ البابلية خاصة المدعى عليهم وشطب إشارات هذا الارتفاق عن الصحائف العينية المذكورة وإبلاغ حضرة أمين السجل العقاري في الجنوب لإنفاذ ذلك أصولاً.
3 – برد طلب ترقين حق المُرور العائد للعقار رقم /123/ البابلية على العقارين رقم /124/ ورقم /125/ البابلية وبالتالي رد طلب شطب إشارة حق المُرور المُدون لصالح العقار رقم /123/ البابلية عن صحيفة هذا العقار وكذلك رد طلب شطب إشارة حق الارتفاق بالمُرور لصالح العقار رقم /123/ البابلية عن صحيفة العقار رقم /125/ البابلية.
4 – بشطب إشارات حق المُرور المُدون على صحيفة العقار رقم /125/ البابلية عن الصحائف العينية للعقارات المُفرزة عن العقار رقم /125/ البابلية وهي العقارات ذات الأرقام: /2457/ إلى /2552/ البابلية وكذلك شطب إشارة حق الارتفاق بالمُرور المُدونة على صحيفة العقار رقم /125/ للعقارات المُفرزة عنه المذكورة وإبلاغ حضرة أمين السجل العقاري في الجنوب لإنفاذ ذلك أصولاً.
بحيث يُصبح الحُكم نافذاً بعد مُرور ثلاثين يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
ناديا سعيد مرعي

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الأولى في البقاع / زحلة برئاسة القاضي وسيم الحجار.
المُستدعى ضدهم: عمر محي الدين علي محي الدين، حسن محي الدين علي محي الدين، ليلى محي الدين علي محي الدين المجهولون محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعي: خالد جميل الحشيمي. بوكالة المُحامين روي خرّاقة وأحمد المستراح المُسجل لدينا برقم أساس 2023/21 تاريخ الورود 2023/9/5.
والذي يطلب بمُوجبه:
إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع زحلة لوضع إشارة الاستدعاء على الصحيفة العينية للعقار رقم /221/ من منطقة تعنايل العقارية وتعيين خبير للكشف على العقار موضوع الاستدعاء ووصفه وبيان مدى قابليته للقسمة عيناً بين الشركاء من عدمها وتخمينه وفقاً للأسعار الرائجة وفي حال عدم قابليته للقسمة عيناً الحُكم ببيعه بالمزاد العلني وفقاً للتخمين الموضوع من قبل الخبير واتخاذ القرار بشطب إشارة هذا الاستدعاء عن صحيفة العقار رقم 220 تعنايل العقارية بعد إزالة الشيوع وتضمين المُستدعى ضدهم الرسوم والنفقات كافة.
يتم التبليغ بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المُستدعى ضدهم المذكورين أعلاه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية وإلا يُصار إلى إبلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الأولى في البقاع / زحلة برئاسة القاضي وسيم الحجار.
المُستدعى ضدهم: حيدر عثمان محي الدين وشفيق العقاد وخليل عثمان محي الدين وعبد الرؤوف جميل الحشيمي المجهولون محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعي: خالد جميل الحشيمي. بوكالة المُحامين روي خرّاقة وأحمد المستراح المُسجل لدينا برقم أساس 2023/21 تاريخ الورود 2023/9/5.
والذي يطلب بمُوجبه:
إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع زحلة لوضع إشارة الاستدعاء على الصحيفة العينية للعقار رقم /220/ من منطقة تعنايل العقارية وتعيين خبير للكشف على العقار موضوع الاستدعاء ووصفه وبيان مدى قابليته للقسمة عيناً بين الشركاء من عدمها وتخمينه وفقاً للأسعار الرائجة وفي حال عدم قابليته للقسمة عيناً الحُكم ببيعه بالمزاد العلني وفقاً للتخمين الموضوع من قبل الخبير واتخاذ القرار بشطب إشارة هذا الاستدعاء عن صحيفة العقار رقم 221 تعنايل العقارية بعد إزالة الشيوع وتضمين المُستدعى ضدهم الرسوم والنفقات كافة.
يتم التبليغ بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المُستدعى ضدهم المذكورين أعلاه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية وإلا يُصار إلى إبلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

مطلوب

مطلوب معلم طباعة ومساعد offset على مكنة ROLAND 700.
ت: 03688228
ت: 01880617

طوفان الأقصى

الجيل Z ومواطنو الألفية يناصرون السردية الفلسطينية

الانتخابات الأميركية... غزة أولاً؟

على عكس الأجيال الأكبر سناً، يُظهر العديد من جيل الشباب الاميركي ميلاً قوياً إلى القضية الفلسطينية، مُعربين عن شكوكهم تجاه التحالفات الاميركية التقليدية في منطقتنا. وقد خلقت وجهة النظر هذه، التي هيمنت على منصات مثل وإنستغرام، قوة هائلة في تشكيل Xتيك توك و الخطاب العام إزاء حرب الإبادة التي يشنها الكيان العبري على قطاع غزة

علي عواد

التحول الغربي الكبير في وجهات النظر حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وخصوصاً لدى جيل الشباب، صار واضحاً ومؤثراً بشكل متزايد، بدأ يتخطّى بوابة العالم الرقمي ومنصات التواصل ليصل إلى السباق الرئاسي الأميركي. وعلى عكس الأجيال الأكبر سناً، يُظهر العديد من أفراد جيل الشباب ميلاً قوياً إلى التعاطف مع القضية الفلسطينية، معربين عن شكوكهم تجاه التحالفات الأميركية التقليدية في منطقتنا. وقد خلقت وجهة النظر المخالفة هذه، التي تُنشر ويُعاد تغريدها على نطاق واسع عبر منصات مثل تيك توك وX وإنستغرام، قوةً هائلة في تشكيل الخطاب العام إزاء أثر حرب الإبادة الإسرائيلية في غزة. وبينما يسعى الرئيس بايدن ومن خلفه الحزب الديموقراطي للبقاء في موقع الرئاسة، يكمن تحدي الحزب

> **أشار استطلاع أجرته صحيفة USA Today، بالتعاون مع جامعة «سوفولك» إلى اتجاه مثير للقلق بالنسبة إلى الرئيس بايدن**

> الأزرق في التوفيق بين تطلعات فئة الناخبين الأصغر سناً والمرتبطة اجتماعياً بمنصات التواصل، وبين التحالفات التاريخية التي شكّلت السياسة الخارجية للولايات المتحدة. كل ذلك يجري وقاعدة الحزب الجمهوري بغالبيتها تبدو ملتفّة حول الرئيس السابق دونالد ترامب.
>
> يواجه الرئيس الأميركي، جو بايدن، تحدياً كبيراً داخل قاعدته الديموقراطية في ما يتعلق بتعامله مع حرب «إسرائيل» على غزة. أصبح الانقسام واضحاً بشكل خاص بين الأجيال. انقسام عكسته استطلاعات الرأي الأخيرة، ولا سيما من جامعة «كوينيبياك»، إذ تكشف أنّ الديموقراطيين الشباب أكثر تشككاً في نهج بايدن تجاه الصراع مقارنة بنظرائهم الأكبر سناً.
>
> هذه المشكلة الكبيرة التي يواجهها الحزب الديموقراطي، تتحول إلى ورطة للعالم بأسره، عندما نقرأ ما أظهره استطلاع رأي أميركي أجرته كلية «سيينا» بالتعاون مع صحيفة «نيويورك تايمز»، إذ كشف عن تحول كبير في الدعم: يفضل الناخبون الشباب في الولايات ضمن الفئة السكانية نفسها. وتصبح الفجوة بين الأجيال أكثر وضوحاً عند تقسيم الأرقام وفقاً للعمر. لا يوافق 69 في المئة من الديموقراطيين الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً على رد بايدن على الحرب، بينما أعرب 24 في المئة فقط عن موافقتهم. في المقابل، فإن غالبية الديموقراطيين الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فما فوق (77%) يوافقون على تعامل بايدن مع القضية، في مقابل عدم موافقة 16 في المئة فقط. ويكمن السبب الجذري لهذا الانقسام في انحياز بايدن الملحوظ تجاه «إسرائيل» في حربها على القطاع. ويُعرب الديموقراطيون الشباب، على وجه الخصوص، عن عدم رضاهم عن هذا الموقف. وعندما سُئلوا عن التعاطف، فإنّ الديموقراطيين الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً يقفون بأغلبية ساحقة مع الفلسطينيين (74%) بدلاً من الإسرائيليين (16%). في المقابل، يقف الديموقراطيون الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فما فوق إلى جانب الإسرائيليين (45%) أكثر من الفلسطينيين (25%).
>
> يكشف هذا التوزيع العمري عن اختلاف أعمق في كيفية نظر الديموقراطيين إلى «إسرائيل» كشريك للولايات المتحدة. يعتقد 70 في المئة من الديموقراطيين بشكل عام أنّ دعم «إسرائيل» يصب في «المصلحة الوطنية». مع ذلك، من بين الديموقراطيين الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً، يؤيد 40 في المئة فقط هذا الرأي، بينما لا توافق الأغلبية (52%) على ذلك. ويمتد هذا التناقض بين الأجيال إلى مسألة تقديم المساعدات العسكرية لإسرائيل في حربها على «حماس». ويؤيد 21 في المئة فقط من الديموقراطيين الشباب المساعدات العسكرية، في حين يعارضها 77 في المئة. في المقابل، فإن الديموقراطيين الأكبر سناً هم أكثر دعماً، ويفضلون المساعدات العسكرية بهامش 53 إلى 32 في المئة. بشكل عام، ينقسم الديموقراطيون والناخبون ذوو الميول الديموقراطية حول هذه القضية، إذ يعارض 49 في المئة تقديم المزيد من المساعدات العسكرية لإسرائيل و44 في المئة يؤيدون هذا الأمر.
>
> هذه المشكلة الكبيرة التي يواجهها الحزب الديموقراطي، تتحول إلى ورطة للعالم بأسره، عندما نقرأ ما أظهره استطلاع رأي أميركي أجرته كلية «سيينا» بالتعاون مع صحيفة «نيويورك تايمز»، إذ كشف عن تحول كبير في الدعم: يفضل الناخبون الشباب في الولايات المتحدة الرئيس السابق دونالد ترامب، على بايدن، بهامش 49 في المئة مقابل 43 في المئة. ويوضح تقرير نشرته «مجلة نيويورك» في 19 كانون الأول (ديسمبر) الماضي، أنه بينما تسهم عوامل مختلفة في تراجع شعبية بايدن بين الشباب، يبدو أن النقطة المحورية هي موقفه من الصراع بين «إسرائيل» و«حماس». ويُعرب الناخبون الشباب ــ كما أشار الاستطلاع ــ عن استيائهم الشديد من تصرفات «إسرائيل»، معتقدين أنها لا تفعل ما يكفي لمنع سقوط ضحايا من المدنيين في غزة. ويرون أيضاً أن «إسرائيل» ليست مهتمة حقاً بالسلام، ويجب عليها وقف حملتها العسكرية، حتى لو كان ذلك يعني بقاء «حماس». واللافت في تقرير المجلة، أنه يطرح السؤال التالي: «هل يدرك هؤلاء الناخبون موقف ترامب من الحرب بين إسرائيل و«حماس»؟ هل يتصورون أن ترامب سيكون أكثر إنحساناً تجاه شعب غزة الذي يعاني؟». إن «أي شخص مطلع على سياسات الرئيس الخامس والأربعين (ترامب) في الشرق الأوسط... أثناء وجوده في منصبه، سوف يضحك على فكرة أنه أكثر تعاطفاً مع الفلسطينيين من بايدن».

(لطوف - البرازيل)

هذا أمر غريب فعلاً، إذا كان جيل الشباب الأميركي (الجيل Z ومواطنو الألفية Millennials) لا يريد انتخاب بايدن بسبب موقفه المناصر لإسرائيل، فكيف يؤيد الجيل نفسه ترامب؟ سؤال محيّر. لكن عند مراجعة خطابات ترامب الانتخابية وتصريحاته منذ 7 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي حتى اليوم، نكتشف دهاء الرئيس الـ45 في التواصل مع الشباب، وخصوصاً من ناحية حرب «إسرائيل» على غزة. مروراً برئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو وصولاً إلى المقاومة الإسلامية في لبنان. وهو ما سنستعرضه في الآتي:

أثناء إلقائه خطاباً انتخابياً في فلوريدا في 11 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، قال دونالد ترامب التالي: «قرأت كل ما قاله رجال الأمن التابعون لبايدن... قالوا: «يا إلهي، أتمنى ألا يهاجم «حزب الله» من الشمال، لأن هذه هي النقطة الأكثر عرضة للخطر». فقلت: «انتظر لحظة. كما تعلمون، «حزب الله» ذكي جداً»، مضيفاً: «إنهم جميعاً أذكياء للغاية»، موضحاً أن «الصحافة لا تحب عندما» يقول أشياء من هذا القبيل.

لم ينته الأمر هنا، أنتقد ترامب اثنين من كبار المسؤولين الإسرائيليين، وزير الحرب يوآف غالانت ورئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو. وقال ترامب: «لديهم (كبان الاحتلال) وزير دفاع وطني... إذا استمعت إلى هذا الأحمق، فسوف تهاجم من الشمال لأنه قال إن هذه هي نقطة ضعفنا». وعن نتنياهو، قال ترامب إنه «خذلنا»، مضيفاً «لن أنسى ما فعله بنا أبداً، كيف خذلنا، انسحب قبل ليلة من عملية الاغتيال» أثناء حديثه عن اغتيال الولايات المتحدة لقائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإسلامي، قاسم سليماني، في العراق مطلع عام 2020.

مسار ترامب هذا استمر في التصاعد، فكرر ما سبق في مهرجانات انتخابية عدة. وفي مقابلة له مع شبكة «سي أن أن» قبل شهرين، أجاب عند سؤاله عن الحرب الإسرائيلية على غزة، قائلاً: «هناك الكثير من الموت، الكثير من الكراهية تجاه الإسرائيليين واليهود من الفلسطينيين، والعكس صحيح أيضاً. أفضل أن تعتمد الولايات المتحدة سياسة عدم التدخل». وفي مقابلة أخرى له، وصف الحرب الإسرائيلية على غزة بـ«المروعة». حاول ترامب تسجيل النقاط السياسية على صديقه نتنياهو مباشرة بُعيد عملية «طوفان الأقصى»، وهو أكثر أمر «ترامبي» يمكن أن يقوم به.

علاقة ترامب بنتنياهو كانت أكثر من ممتازة، حتى في آخر أيام عهد ترامب. انتظر نتنياهو أربعة أسابيع لتهنئة بايدن على فوزه بالانتخابات، وهذا ليس تفصيلاً. في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، اشتكى ترامب من أن اليهود الأميركيين لم يكونوا ممتنين له بما فيه الكفاية بسبب أفعاله مثل نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس عندما كان في البيت الأبيض. وكتب ترامب على موقع «تروث سوشال» الذي يملكه: «لم يفعل أي رئيس من أجل إسرائيل أكثر مما فعلت»، مضيفاً أنه من المفاجئ إلى حدّ ما أنّ «الإنجيليين الرائعين لدينا يقدرون هذا أكثر بكثير من أتباع الديانة اليهودية، وخصوصاً أولئك الذين يعيشون في إسرائيل». وقد اتّهم ترامب باستخدام استعارات معادية للسامية في المنشور، تطالب بولاء اليهود الأميركيين. وقال البيت الأبيض إنه أهان اليهود والإسرائيليين.

إذا ما راجعنا أرقام انتخابات عام 2016 في الولايات المتحدة، نلاحظ أن 24 في المئة من اليهود الأميركيين انتخبوا ترامب، في مقابل 71 في المئة انتخبوا هيلاري كلينتون. وعلى رغم ما فعله ترامب من نقل السفارة إلى القدس، واتفاقيات «أبراهام» والاعتراف بالجولان المحتل «منطقةً إسرائيلية»، كانت نسبة من انتخبوه من اليهود عام 2020 حوالى 30 في المئة مقابل 68 في المئة انتخبوا بايدن. وهذا أمر لم يتخطاه الرجل، علماً أن مجمل عدد الناخبين اليهود في الولايات المتحدة لا يتعدى 2,5 في المئة من مجمل الناخبين، إلا أنّ لهم تأثيراً كبيراً في بعض الولايات المتأرجحة، في حين أنّ مجمل عدد أصوات الناخبين المسلمين لا يتعدى الـ1 في المئة. إذاً، من غير المنطقي أن يكون ترامب قد انقلب هكذا على صديقه القديم من أجل تلك النسب القليلة من الأصوات، فالمشكلة بالنسبة إليه هي مكان آخر، لدى جيل الشباب.

أثارت بيانات استطلاعات الرأي الأخيرة في الولايات المتحدة، تكهنات عديدة حول جاذبية دونالد ترامب بين الناخبين الشباب، ما أثار تساؤلات حول ما إذا كان فعلاً باستطاعته تأمين نسبة غير مسبوقة من أصوات الشباب. وتشير الأرقام إلى تحوّل كبير مقارنة بعام 2020، عندما تمتع الرئيس جو بايدن بميزة كبيرة بين هذه الفئة الديموغرافية.

أشار استطلاع أجرته صحيفة USA Today، بالتعاون مع جامعة «سوفولك» في نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي، إلى اتجاه مثير للقلق بالنسبة إلى الرئيس بايدن. تحت عنوان «ائتلاف متهالك: الناخبون الشباب السود واللاتينيون يتخلون عن بايدن مع بدء عام الانتخابات»، أشار الاستطلاع إلى تحول ملحوظ في الدعم بين الناخبين الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً، وهم تقليدياً على خلاف مع الحزب الجمهوري حول القضايا الرئيسية، إذ يتقدم ترامب الآن بنسبة 37 إلى 33 في المئة. تمثل هذه الأرقام تحولاً صادماً مقارنة بعام 2020، عندما هزم بايدن، ترامب، بسهولة بين الناخبين الشباب، وفقاً لاستطلاعات الرأي المختلفة التي تم التحقق منها بعد الانتخابات. على سبيل المثال، وجدت AP VoteCast في حينها، أن بايدن يتمتع بفارق 25 نقطة على ترامب بين الناخبين الشباب؛ وفي الوقت نفسه، أفاد استطلاع «بيو»، وتقديرات شركة الأبحاث «كاتاليست»، و«استطلاعات الرأي الوطنية»، عن فوز بـ 24 نقطة. وكان هذا التقدم بين الناخبين الشباب حاسماً لفوز بايدن. من هنا، نفهم أنّ تركيز ترامب موجّه إلى الفئة الشابة داخل المجتمع الأميركي. هذه الفئة، اصطفت بغالبيتها مع القضية الفلسطينية وفقاً لاستطلاعات الرأي. وظهر ذلك بشكل واضح على منصات التواصل الاجتماعي مع انكشاف مجازر حرب الإبادة الإسرائيلية على شعب غزة. وهذه الفئة، بطبيعة الحال، ستشعر بالإثارة عندما يقول ترامب بأنّ «حزب الله ذكي جداً»، وأن «غالانت أحمق»، فهذا هو ترامب مجدداً، بعيد تقديم نفسه بصفته الآتي من خارج «الاستابلشمنت»، هو الذي يستطيع أن يقول كل تلك المفردات، فبيدو «سيكسي» بالنسبة إلى الفئة الشابة، التي ترى فيه شخصاً قادراً على هزّ أركان المنظومة. بالنسبة إليهم، ترامب ليس رئيساً، بل وسيلة لإرباك النظام السائد وربما تدميره.

> **حبيب قلب الصهاينة**
>
> أظهر استطلاع للرأي أجري منتصف الشهر الحالي داخل كيان الاحتلال، أنّ 40 في المئة من اليهود الإسرائيليين يريدون إعادة انتخاب الرئيس الأميركي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية لعام 2024، مقارنة بـ 26,2 في المئة فقط يدعمون دونالد ترامب. ووفقاً لتقرير نشرته «تايمز أوف إسرائيل» في21 من الشهر الحالي، «تشير نتائج الاستطلاع إلى تأرجح كبير في تأييد الإسرائيليين للرئيس الحالي، الذي قام بسلسلة من الأمور تجاه الكيان منذ هجوم «حماس» في السابع من أكتوبر، بينما أمضى سلفه (ترامب) بعض الوقت في مهرجانات انتخابية يسخر فيها من الفشل الاستخباراتي الذي أدى إلى الهجوم المدمر وانتقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو». وكان ترامب يتمتع بدعم ساحق من الإسرائيليين، إذ أظهر استطلاع عام 2020 أن 63 في المئة من الإسرائيليين فضّلوه كرئيس مقارنة بـ 17 في المئة فقط قالوا إنهم يدعمون بايدن.

وفي محاولة للجم اندفاع الشباب نحو ترامب، تحاول بعض الصحف الأميركية الكبيرة، مثل «لوس أنجليس تايمز» لفت انتباه هذا الجيل. هكذا، نشرت مجموعة من «رسائل إلى المحرر» تحت عنوان «سيكون ترامب أسوأ بكثير بالنسبة إلى الفلسطينيين من بايدن. صوّتوا وفقاً لذلك». كذلك تنشر صحف أخرى كثيرة عن مخاطر وصول ترامب إلى الرئاسة بالنسبة إلى الفلسطينيين. لكن حتى الآن، لا يبدو أنّ الحزب الديموقراطي قد فعل شيئاً لاستعادة الشباب الأميركي. لا تزال تلك الفئة ترى أن بايدن غطى مجزرةً مفتوحة لأكثر من 100 يوم، في حين أنّ ترامب كان يتجول من مهرجان انتخابي إلى آخر، مستهزئاً بقادة الاحتلال. وربما على أقطاب ومؤثري منصات التواصل أن يعيدوا تذكير الشباب بما فعله ترامب ضد فلسطين وشعبها إبان فترة حكمه، ولو أنه يقدم نفسه حالياً رئيساً للسلام القادر على إيقاف الحروب من أوكرانيا إلى غزة. لكن، بالنسبة إلينا، لنطقتنا وقضيتنا، لم يأت خير من أي إدارة أميركية يوماً، ديموقراطية كانت أم جمهورية أم ترامبية. وحدها المقاومة استطاعت فتح ثغرة في قبة الظلام المفروضة علينا!

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4513

أفقيا

1- من أسماء الأسد – مدينة في الأردن – 2- ممثل سوري راحل – 3- خبز يابس – ما يعلو ماء البحر من رغوة – 4- بقايا بناء متهدم – أقرع الجرس – عملة اسيوية – 5- ضاحية أوسترالية في مدينة سيدني – 6- نمش يعلو الوجه – عاصمة بشكيريا الروسية – 7- ثرى – ممثلة ومغنية وكاتبة سورية – 8- جزيرة في سوريا – من الطيور – 9- من يؤدي الخدمة العسكرية – يعيش – 10- بلدة لبنانية في قضاء جبيل – عجز في اللسان عند التكلم بالأجنبية

عمودياً

1- مدينة في تركيا – رمى من فمه – 2- فنان سعودي – 3- من الحيوانات – عاصمة الفراعنة في عهد الدولة القديمة – أدام النظر – 4- ظرف مكان – ماركة سيارات – 5- حدد السكين – بركان في اليابان – 6- صانع تمثال الحرية في نيويورك – 7- مص الماء من الابريق بالغامية – خلاف ضار – فك المسالة – 8- ضيق وحاجة – مدينة انكليزية – 9- شاهد العريس – منطقة تاريخية في ليبيا – 10- وعاء الخمر – احرف متشابهة

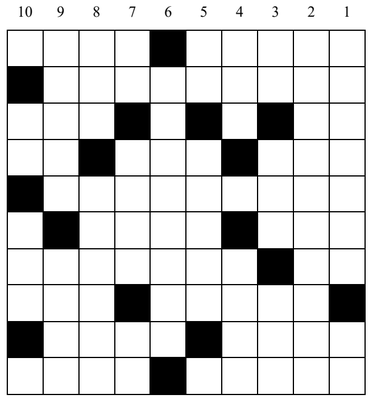

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المانش – جحا – 2- ليدو – فلافل – 3- ابن سيرين – 4- سر – من – يغشي – 5- وفا – أفت – جرّ – 6- ديلاور – لنا – 7- لاغرانج – 8- صل – شعاري – 9- بلعام – يدمّ – 10- البلطيق – حظ

عمودياً

1- الأسود – دبا – 2- ليبرفيل – ل ل – 3- مدن – الأصعب – 4- أوسم – أغلال – 5- يناور – مطِ – 6- شفر – فراش – 7- ليبت – نعيق – 8- جانف – لجان – 9- حفِ – شجن – رمح – 10- التيراني

sudoku 4513

1	5	2	8			7	9	
			1					
8	9			7				3
9	7			1		6		4
		1			5			
		6	9		8	7		
		3						8
			4	8	3			
4	6				9	1	7	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4512

6	5	4	1	3	2	8	7	9
8	9	1	7	5	6	4	2	3
2	3	7	9	4	8	6	1	5
5	4	2	8	9	1	7	3	6
9	7	8	4	6	3	1	5	2
3	1	6	5	2	7	9	8	4
4	8	3	6	1	5	2	9	7
1	6	5	2	7	9	3	4	8
7	2	9	3	8	4	5	6	1

مشاهير 4513

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب أميركي ساخر (1835- 1910). من مؤلفاته « الحياة في المسيسيبي »

2+5+4+8+3=2 = عاصمة اندونيسيا ■ 1+6+9+7+6=9 = شارع في بيروت ■ 10+11 = شحم

حل الشبكة الماضية: **علي الشيرازي**

سينما

بين قنبلة أميركا الذرّية وتاريخها الدموي بحق الشعوب الأصليّة

أوسكار 2024... مرافعات نسوية سطحية ومفاجآت سارّة

«حيوات سابقة» يقارب الأحاسيس الإنسانية والحب كمعركة رمادية في صراع مستمر

الألمانية ساندرا هولر هي المرشحة الأولى لجائزة أفضل ممثلة عن دورها في «تشريح سقوط»

يرجّح أن يفوز كيليان مورفي عن دوره في فيلم «أوبنهايمر»

شفيق طبارة

مرة أخرى، توقّف العالم للحظة بالنسبة إلى محبّي السينما لدى الكشف عن ترشيحات الدورة الـ96 من جوائز الأوسكار، التي ستقام في العاشر من الشهر المقبل على «مسرح دولبي» في لوس أنجليس الأميركية. وكما هي الحال دائماً، كانت الترشيحات مزيجاً من المفاجاة، والغضب، وخيبة الأمل، وطبعاً الفرح. كما في كل عام، هناك المخرجون أنفسهم، والممثّلون أنفسهم، والسير الذاتية نفسها التي يحبها المصوّتون. لكن في بعض الأحيان، تخرج علينا مفاجآت، إذ تتمكّن الأفلام المستقلة والصغيرة والممثّلون والممثلات الجدد من

> فيلم سكورسيزي تاريخ أميركا القاتم في لحظة يشهد فيها الكوكب إبادةً جماعية في غزة

التسلل بين الأفلام الرائجة والأسماء الكبيرة بعد أشهر من التكهنات حول الأفلام التي ستعترف بها «أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة».

«أوبنهايمر» في الصدارة

هيمن على الترشيحات فيلم كريستوفر نولان «أوبنهايمر» (25/7/2023) حول أب القنبلة الذرية بعدما حقّق نجاحاً كبيراً على شباك التذاكر، فحصل على 13 ترشيحاً في المجمل، يليه مباشرة فيلم «أشياء مسكينة» (9/ 4/ 2023 - جائزة «أسد البندقية الذهبي») لأحد أهمّ مخرجي الموجة الرومانية الجديدة يورغوس لانثيموس، مع 11 ترشيحاً. وفي المركز الثالث، حصل فيلم «قتلة زهرة القمر» (21/ 11/ 2023) للعظيم مارتن سكورسيزي على عشرة ترشيحات.

بعدما رفضوا في كثير من الأحيان الأفلام التي لقيت صدى كبيراً لدى الجمهور، كان اعتراف المصوّتين بالنجاحات الحقيقية التي حقّقها في شباك التذاكر كلٍّ من «أوبنهايمر» و«باربي» (الأخبار 18/9/2023) لغريتا غروبغ الذي حصد ثماني ترشيحات. نظراً إلى التركيز على محاولة الإحياء لمشاهدة حفلة الأوسكار بعد انخفاضها إلى مستويات تاريخية خلال وباء كورونا وبعده، فإن إعطاء الجمهور الدافع واهتماماً أكبر بالمرشحين بدا أمراً حكيماً وعملياً. لهذا، من المؤكد أن الكثير من الاهتمام تركّز على «باربي». وكدليل على مدى ندرة هذه النجاحات في سباق أفضل فيلم، عادل «أوبنهايمر» وحده تقريباً إجمالي أرباح شباك التذاكر لفائزين خمسة سابقين، من بينهم اثنان توزّعا بشكل أساسي عبر منصات التدفق الرقمي وهما «كودا» (2021) و Nomadland (2020).

على الجانب الإيجابي والمثير للإعجاب أنّ الترشيحات العشرة لجائزة أفضل فيلم، ضمّت للمرة الأولى أكثر من فيلم غير ناطق باللغة الإنكليزية على رأسها «تشريح سقوط» (فرنسي . الأخبار 3/1/ 2024، سعفة «كان» الذهبية، و«حيوات سابقة» (كوري)، و«منطقة الاهتمام» (ألماني). رُشّح 14 فيلماً غير ناطق باللغة الإنكليزية لأفضل فيلم على مدار تاريخ جوائز الأوسكار، وكان الفيلم الكوري الجنوبي «طفيلي» (2020) هو الفائز الوحيد. ويُحسب للمصوتين أيضاً، أنهم لم يتجاهلوا الوافدين الجدد، وكان هناك ترشيحان لأفضل فيلم من توقيع مخرجين يخوضان تجربتهما الروائية الطويلة الأولى أمثال كورد جيفرسون مخرج فيلم «خيال أميركي» (American Fiction)، وسيلين سونغ مخرجة «حيوات سابقة» (Past Lives). الأخير الذي يتجنّب بشكل واع جميع النقاط المشتركة في قصص مثلثات الحب، والعواطف الآتية من الماضي التي يعاد اكتشافها، يحولها إلى عاطفة مطلقة ملموسة للمشاهد. هو لا يفعل ذلك عبر لحظات مبالغ فيها من الحب والدراما، ولكن بفضل سيناريو يختار الكلمات المثالية ليهزك في عالمه الصغير بين الحاضر وحبّ الماضي البريء، وما كان يمكن أن يحدث في حياة أخرى. وللقيام بذلك، تعتمد المخرجة على العاطفة الخالصة، والصمت الذي يقول أكثر من الكلمات، والتوصيف الرائع في ثلاثة جداول زمنية متكاملة ومختلفة، مليئة بالتفاصيل والغمزات التي توفر القطع اللازمة لإكمال هذا اللغز العاطفي المعقد. «حيوات سابقة» هو الفيلم الذي يفهم المشاعر والإنسانية بشكل أفضل كمعركة رمادية في صراع مستمرّ.

فاز «أوبنهايمر» تقريباً بجميع جوائز أفضل فيلم التي ترشّح لها هذا العام، ولا يبدو أن جائزة الأوسكار ستكون استثناءً. ولا شك في أنّه العمل المفضّل لدى الجميع: فيلم سيرة نموذجي تحبه هوليوود، يتمتع بالبعد التاريخي والإنساني والسياسي والثقافي، وعلاقته بالتهديدات النووية التي تصحو كل حين في العالم. لكن لدينا أيضاً فيلم سكورسيزي «قتلة زهرة القمر» عن التاريخ الدموي للولايات المتحدة، في لحظة يشهد فيها الكوكب إبادةً جماعية في غزة تشبهه ما حدث للسكان الأصليين. فيلم يمد جسراً بين الاستعمار القديم والاستعمار بوجهه المعاصر. رغم صعوبة فوز فيلم سكورسيزي، لا نستبعد حدوث مفاجأة. لذلك من الواضح تقريباً أن معركة أفضل فيلم محصورة بهذين الفيلمين.

ربما تكون المنافسة على جائزة أفضل مخرج إحدى أشدّ المنافسات التي شهدتها السنوات الأخيرة. تواجه الفرنسية جوستين ترييه مخرجة «تشريح سقوط» (Anatomie d'une chute) عمالقة سينمائيين أمثال مارتن سكورسيزي، وكريستوفر نولان، وأيضاً مخضرمين أمثال يورغوس لانثيموس، وجوناثان غليزر مخرج فيلم «منطقة الاهتمام» (The Zone of Interest). رغم أن التكهنات تذهب إلى فوز نولان، إلا أن فوز أيّ من الأربعة الآخرين يُعدّ حدثاً عظيماً وانتصاراً مدوياً للسينما. مع العلم أنّ تزامن الفائزين بجائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج في آن، تصل نسبته إلى 75% تقريباً في تاريخ الأكاديمية، بما في ذلك في السنوات الأربع الماضية.

«مساواة» عرقية في فئة التمثيل

ذهبت سبعة من الترشيحات العشرين لفئة الممثلين والممثلات (أفضل ممثل/ة، أفضل ممثل/ة مساعد/ة) إلى أشخاص «ملوّنين»، منهم أميركا فيريرا، ودافين جوي راندولف، ودانييل بروكس، وتضمنت القائمة أيضاً كولمان دومينغو عن فيلم «راستن» (المتوافر على نتفليكس)، وأيضاً الممثلة من السكان الأصليين ليلي غلادستون. حصد روبرت دي نيرو ترشيحه التاسع لجوائز الأوسكار، بعدما حصل على التمثال الذهبي مرتين عام 1974 عن دوره في فيلم «العراب 2»، وعام 1980 عن دوره في فيلم «الثور الهائج»، بينما صديقه ليوناردو دي كابريو ليس من بين المنافسين. حالة مبررة ونادرة أحياناً لعدم انبهار المصوّتين بقوة النجوم. مع العلم أنّ دور دي كابريو في فيلم «قتلة زهرة القمر»، يعدّ أحد أفضل أدواره في مسيرته المهنية بأكملها، خصّص له سنوات من حياته.

وفقاً لما رأيناه، من الواضح أنّ جائزة أفضل ممثل، سيفوز بها كيليان مورفي عن دوره في فيلم «أوبنهايمر»، رغم أنه قد يكون هناك فوز مستحق، ولكن غير متوقع لبول جياماتي عن أدائه الرائع في فيلم The Holdovers. كما يبدو أنّ أداء برادلي كوبر في مشروعه العاطفي «مايسترو» (متوافر على نتفليكس) سيرة المايسترو الأميركي ليونارد برنستاين، ليس كافياً ليحصل على جائزة الأوسكار الراغب فيها طبعاً. أبرز غياب عن هذه الفئة هو زاك إيفرون، الذي اعتقد كثيرون أنه سيحظى بترشيح عن أدائه المفاجئ والعاطفي في فيلم «المخلب الحديدي» (الأخبار 17/1/ 2024). والحقيقة أنّ استبعاده يعود، بدرجة كبيرة، إلى إستراتيجية التسويق التي تعتمدها شركة A24، التي تنتج عدداً من الأفلام العظيمة، ولكنّ كثيراً منها يعاني من توزيع محدود، خصوصاً على المستوى الدولي، وينتهي الأمر بالأفلام في الضياع في فوضى موسم الجوائز.

أشار بعضهم إلى غياب ترشيح تشارلز ميلتون في فئة التمثيل عن أدائه في فيلم «ماي ديسمبر» للمخرج تود هاينز، في حين أنه كان ليكون مفاجأةً رؤية هذا الممثل الشاب الواعد معترفاً به من قبل الأكاديمية. غيابه لم يكن مفاجئاً، إذ لم يُرشّح دومينيك سيسا للجائزة أيضاً عن دوره في فيلم The Hold-overs. لذلك، يبدو من المستحيل على الأكاديمية أن تعترف بأداء الممثلين والممثلات الأصغر سناً في الصناعة.

وصلت جودي فوستر عن فئة الممثلة المساعدة عن دورها في فيلم «نيار» (المتوافر على نتفليكس)، وهي تتنافس مع إميلي بلانت عن فيلم «أوبنهايمر»، وأميركا فيريرا عن «باربي»، ودافين جوي راندولف عن The Holdovers التي تقود السباق، ودانيال بروكس في «اللون الأرجواني». أما في ما يتعلق بفئة أفضل ممثلة، فإن الألمانية ساندرا هولر في «تشريح سقوط» هي المرشحة الأولى لهذه الجائزة، تتنافس معها إيما ستون (أشياء مسكينة)، وكاري موليغان (مايسترو)، وليلي غلادستون الأميركية الأصلية، وأنيت بنينغ (فيلم «نيار»). لسوء الحظ، لم تتلقَ بينيلوبي كروز أي ترشيح عن دورها في فيلم «فيراري» (الأخبار 2/9/ 2023) لمايكل مان المستبعد عن كل الجوائز بشكل غريب.

المونولوج «العجيب»

من أكبر المفاجآت الغريبة في ترشيحات جوائز الأوسكار، ترشيح أميركا فيريرا عن دورها المساعد في فيلم «باربي». في الفيلم الذي يدور حول دمية شركة «ماتيل» الشهيرة، تلعب فيريرا دور غلوريا، وهي أم في العالم الحقيقي تعاني الشكوك والإحباطات، أثناء محاولتها استعادة علاقتها بابنتها المراهقة. في مرحلة ما في الفيلم، تشعر باربي (مارغوت روبي)، بالإحباط بعدما أدركت أن «باربي لاند»، أصبح نظاماً أبوياً يهيمن عليه الـ كينز. ثم تأتي إحدى لحظات الذروة في الفيلم، حيث فيريرا - في عرض لقدراتها التمثيلية المحدودة - تقدم مونولوجاً تبلغ مدته دقيقتين و18 ثانية، تسرد فيه المطالب المتناقضة التي يفرضها المجتمع الحديث على النساء. بعد طرح فيلم «باربي»، تم التعليق على مونولوج فيريرا على نطاق واسع وانتشر على وسائل التواصل الاجتماعي. كانت تلك اللحظة بلا شك حاسمةً بالنسبة إلى ترشيحها، مع الأخذ في الحسبان أنّ وقتها على الشاشة محدود وأداءها العام محدود أيضاً.

يبدو أن المونولوج حول ما تعنيه أن تكون امرأة، لاقى صدى واضحاً لدى ناخبي الأكاديمية، ما يثير العجب، فهل أصبح ترشيح التمثيل محدداً بما تقوله الممثلة، أو بدائها العام في الفيلم؟

«باربي»

بينما يشقّ فيلم «باربي» طريقه بين المرشحين للجائزة الأهم، أي أفضل فيلم (من المستبعد أن يحصدها)، لم تحصل بطلته مارغوت روبي ولا مخرجته غريتا غروبغ على ترشيحات أفضل ممثلة وأفضل مخرجة، في حين دخل رايان غوسلينغ القائمة المختارة لجائزة أفضل ممثل مساعد في العمل. أشار عدد من الصحف والمجلات والغاضبين على وسائل التواصل الاجتماعي، إلى «الظلم» اللاحق بالممثلة والمخرجة في فيلم يتصدّى لظلم المجتمع «الذكوري». لم يتم ترشيح المخرجة ولا الممثلة التي تلعب دور باربي، بل الرجل الذي يلعب دور كين. الوضع، بالطبع، مثير للسخرية والضحك، خصوصاً أنّ الفيلم بحدّ ذاته هو مرافعة سطحية عن حقوق المرأة. المشكلة في هذا الخطاب أنّ كثيرين أرادوا تحويله إلى قضية كراهية النساء وذكورية مفرطة وازدراء تاريخي تجاه «أيقونة» ثقافية! فهل مارغوت وغريتا ضحيتان للقمع بسبب استبعادهما لمصلحة... نساء أخريات قدّمن أفلاماً وأداء أفضل؟

أثبتت مارغوت روبي في عدد من المناسبات أنها إحدى الممثلات الأكثر تميّزاً اليوم، لكن في عالم مليء بالمواهب، من الطبيعي ألا تحصل كلّ الممثلات على ترشيح. فالأكاديمية تسمح بخمسة ترشيحات فقط في فئة التمثيل. في المقابل، لم تدخل غريتا غروبغ، في قائمة أفضل المخرجين، رغم ترشيحها لجائزة أفضل فيلم لا تستحقها أيضاً. لذلك، وضع كثيرون أيديهم على رؤوسهم وأرادوا الإشارة إلى هذا «التناقض». من المؤكد أنّ هناك مشكلة متكررة تتمثل في عدم التوازن بين الرجال والنساء في فئة الإخراج، إذ يبدو أن الأكاديمية لا تستطيع إلا قبول مخرجة واحدة في السنة. إلا أن هناك من يحاول التصرف كما لو كان «باربي» هو فيلم «نسوي» يجب أخذه في الحسبان هذا العام، في حين أنه في الواقع عمل ترفيهي مرتبط بالأنوثة المبنية على النزعة الاستهلاكية. «نسوية» باربي فظة وسطحية، وفي بعض الأحيان، مجرحة. الفيلم أسخف من أن يكون نسوياً، وغير مصمم لإثارة الحد الأدنى من النقد. الأصوات الأكثر

> استغلال صناعة السينما لحياة أناس حقيقيين غير مريح لمجتمع هوليوود

غضباً على استبعاد مارغوت وغريتا، تضم المرشحة الرئاسية السابقة هيلاري كلينتون والممثل رايان غوسلينغ اللذين اعتبرا أن هذا الاختيار يعود إلى الخط المتشدد للأكاديمية. خطّ يدعمه المصوّتون البيض في أميركا الشمالية، الذين يهتمون بالسينما التقليدية، أكثر من اهتمامهم بالتجارب السردية. لكن الأمر ليس بهذه البساطة. في الواقع، تظهر قائمة الترشيحات لهذا العام أن الأكاديمية والمصوتين أخذوا التنوع والانفتاح والتجدد على محمل الجدّ. تضمّنت فئة أفضل إخراج، امرأة هي جوستين ترييه، الفرنسية أولاً، التي تستحق ثانياً أن تكون موجودة مع فيلمها الممتاز «تشريح سقوط» الذي يعتبر نسوياً بتيماته عن الشعور بالذنب أو عدمه، ولوم الذات والتنافس المهني والمصاعب المالية والاختلافات الثقافية والغش والخيانة ونظرة المجتمع إلى المرأة الطموحة.

في النهاية، حصد «باربي» ثمانية ترشيحات - لا يستحقها - بما في ذلك أفضل سيناريو مقتبس. فالحديث عن استبعاده في فئات معينة، في حين أنّ أفلاماً أخرى تستحق الترشيحات أكثر منه مثل «حيوات سابقة» (مرشح لأفضل فيلم، لكن مخرجته سيلين سونغ والممثلة غريتا لي، لم ترد في ترشيحات أفضل مخرجة وأفضل ممثلة)، هو أحد أعراض النشاط الثقافي «النسوي» الاستعراضي، الذي يهتم فقط بنوع معيّن من القصص النسائية، يشبه فيلم «باربي».

على الهامش

◄ حصل سكورسيزي البالغ 81 عاماً، على ترشيحه العاشر لجائزة أفضل مخرج. علماً أنّه فاز مرة واحدة عن فيلم The Departed (2006)، ما جعله متقدماً على ستيفن سبيلبرغ وخلف ترشيحات ويليام وايلر الاثني عشر، مُحرز «أفضل أفلام حياتنا» (1958) و«بن هور» (1959).

◄ الملحّن جون ويليامز، أصبح أكبر مرشّح على الإطلاق، في عمر 91 عاماً. إذ إنّه رُشّح لأفضل موسيقى عن عمله في فيلم «إنديانا جونز وساعة القدر».

◄ يبدو أن فيلم «ماي ديسمبر» للمخرج تود هاينز، الذي يتحدث عن كيفية استغلال صناعة السينما لحياة أناس حقيقيين غير مريح لمجتمع هوليوود، فاستُبعد من الترشيحات في جميع الفئات باستثناء السيناريو الأصلي.

◄ برادلي كوبر في طريقه لخسارة جائزة أفضل ممثل للمرة التاسعة.

◄ امتد العام السيء إلى أفلام الأبطال الخارقين عن فئة المؤثرات البصرية. إذ اقتصر الاعتراف بإنجازات هذا النوع على فيلم «حراس المجرة» الوحيد الذي حقّق نجاحاً تجارياً.

◄ في ترشيحها الجديد لأفضل ممثلة مساعدة، وصلت جودي فوستر إلى الترشيح رقم خمسة. الأول كان عن فيلم سكورسيزي «سائق التاكسي» (1977). عندما كانت تبلغ 14 عاماً.

◄ أشار تقرير نشرته أخيراً مجلة «فاريتي» إلى أن النساء، بالكاد يمثلن 16% من مخرجي أكثر 250 فيلماً نجاحاً على شباك التذاكر، في عام 2023، وهو ما يمثل انخفاضاً مقارنة بنسبة 18% المسجلة في عام 2022.

◄ لا ينبغي أن ننسى أن «باربي»، تمكّن من جمع ما يصل إلى 1,5 مليار دولار في جميع أنحاء العالم، ما يوفر لهوليوود بأكملها الراحة والإغاثة التي احتاجتها بعد الوباء. علماً أنّ غريتا غروبغ أول مخرجة تتجاوز المليار في شباك التذاكر.

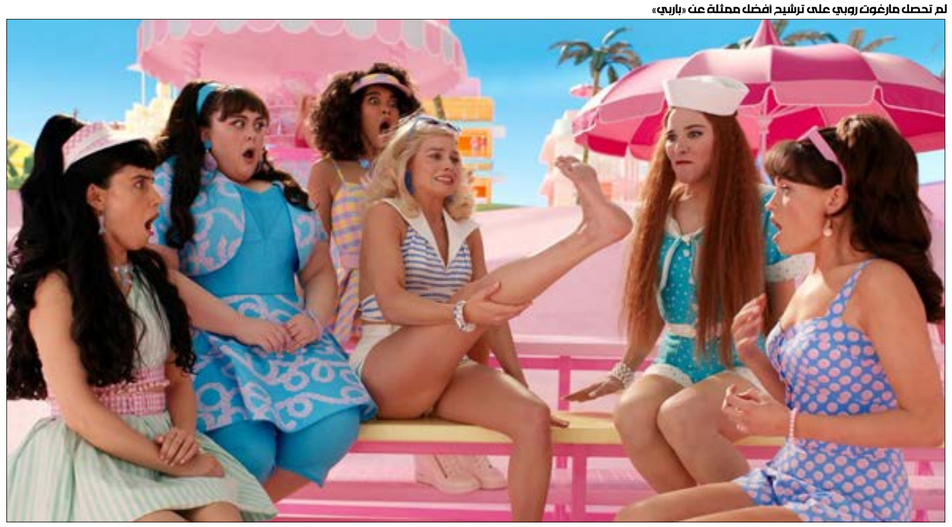
لم تحصل مارغوت روبي على ترشيح أفضل ممثلة عن «باربي»

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 30 كانون الثاني 2024 العدد 5120

صورة وخبر

ألقت ناشطتان بيئيتان حساء اليقطين على الزجاج المصفّح الخاص بـ «الموناليزا» في متحف اللوفر، أوّل من أمس الأحد، من دون إلحاق الأذى بلوحة ليوناردو دافينشي الشهيرة، في خطوة تُضاف إلى سلسلة تحركات شهدتها الأشهر الأخيرة داخل متاحف عالمية. وهتفت الناشطتان: «ما هو المهم؟ ما هو الأهم؟ الفن أم الحق في غذاء صحي ومستدام؟ نظامنا الزراعي مريض. مزارعونا يموتون أثناء عملهم. ثلث الفرنسيين لا يتناولون وجباتهم الغذائية كاملة كل يوم»، قبل أن توقفهما الشرطة. تبنّت مجموعة Riposte Alimentaire (الرد الغذائي) هذا التحرّك، مشيرة في بيان إلى أنّها «حملة مقاومة مدنية فرنسية تهدف إلى إحداث تغيير جذري في المجتمع على المستويين المناخي والاجتماعي». ويأتي الحدث الذي استنكره عدد من المسؤولين الفرنسيين في أعقاب حملة «التجديد الأخير» التي أعلنت مسؤوليتها في الأشهر الأخيرة عن سلسلة تحركات رامية إلى المطالبة «بخطة تجديد حراري للمباني تتناسب وحالة الطوارئ» الحالية. وأشارت المجموعة المسؤولة عن هذا التحرّك الجديد إلى أنّ إلقاء الحساء على «الموناليزا» يشكّل «بداية حملة مقاومة مدنية، تحمل مطلباً واضحاً ومفيداً للجميع: الضمان الاجتماعي للغذاء المستدام». (دافيد كانتينيو ـ أ ف ب)

على بالي

أسعد أبو خليك

ظنّ بايدن وفريقه أنّ دعم حرب الإبادة في غزة على مدى أكثر من ثلاثة أشهر، لن يكون له ثمن. هؤلاء، وبتحريض من اللوبي الإسرائيلي، تلقّوا تطمينات من خبراء «معهد واشنطن» بأنّ العالم العربي خانع وخامل ومستكين، وأنّ الأنظمة ستتدبّر أمر قمع الشعوب، كما في كل مرّة. هؤلاء الخبراء أكّدوا لبايدن أنّ الشعب العربي هو، تماماً على نسق محمد بن سلمان ومحمد بن زايد، لا يكترث لمصير الشعب الفلسطيني. مقتل ثلاثة جنود أميركيّين سيدفع الإدارة الأميركيّة إلى واحد من اتجاهيْن: إما الدفع إلى حرب أميركيّة مباشرة ضد إيران، وهي حرب تريدها إسرائيل والحزب الجمهوري، أو الدفع إلى إعادة النظر في هذا التبنّي المُجرم لحكومة بايدن في حرب الإبادة. استكانة الرأي العام العربي منذ غزو العراق، أمدّت محور الإبادة الغربي ـ الإسرائيلي بثقة مفرطة بصوابية الغزوات والقصف والتدمير في بلادنا. وتدمير سوريا وليبيا من الغرب، حدث بدعم وتمويل خليجي عربي (وسعود الفيصل اعترف بأنّ بلاده أسهمت سراً في دعم الغزو الأميركي للعراق) وتصفيق من جماهير عربيّة. من المبكر توقّع نتائج النكبة الثانية، لكن ارتداداتها الكبرى ستأتي بعد حين، وليس في عجالة. كما في نكبتنا عام 1948، هناك اليوم صبية وشباب وشابات في غزة (وفي العالم العربي) يعدّون العدّة للانتقام الأكبر. والانتقام بات صنعة يجيدها الشعب الفلسطيني كما حصل في 7 أكتوبر. الاقتصاص من عدوّنا فنّ متوارث وإتقانه بات اختصاص المتمرّسين في المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق واليمن. نكون من دون أحاسيس وعروق لو أنّ هذه النكبة تمرّ من دون عقاب. من سيجرؤ بعد اليوم على نصحنا بالسلام مع نظام الإبادة العنصري؟ أيٌّ من الحكومات العربيّة ستجرؤ على تلبية مطالب إسرائيل في غزة. الخطة الأميركيّة الأخيرة، ستعتمد على سلام فيّاض، كرئيس حكومة مُنصَّب ذي صلاحيات (تماماً، كما أتى الموساد بمحمود عبّاس كرئيس حكومة لإضعاف عرفات). المرّة الأخيرة التي خاض فيها فيّاض الانتخابات نال واحداً في المئة من أصوات شعبه (هذا من كان يناديه بوش بـ «يا غلامي»). ستتوقّف هذه الحرب المجنونة، لا محالة.

مفكرة

عبد الحسين شعبان: فلسطين والثقافة

احتفاءً بمنجز الأكاديمي والباحث والناشط العراقي عبد الحسين شعبان (1945 ـ الصورة)، تدعو مجلة «تحوّلات»، يوم الثلاثاء المقبل، إلى ندوة تكريمية تحتضنها قاعة جريدة «السفير». يحمل اللقاء عنوان «زمن فلسطين والثقافة العربية»، ويناقش كتب شعبان الأخيرة المتمحورة حول فلسطين والثقافة. النشاط الذي يقدّمه سركيس أبو زيد وتديره نوال الحوار، يتحدّث فيه كلّ من: الشيخ حسن شحادة، ونصري الصايغ، ومحمد الحوراني، وسعد الله مزرعاني، وأوغاريت يونان، وشيرزاد النجار، ومروان عبد العال، ومكرم خوري مخّول.

ندوة «زمن فلسطين والثقافة العربية»: الثلاثاء 6 شباط (فبراير) المقبل ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ قاعة جريدة «السفير» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/350001

«معهد المعارف»: اكتبوا عن الصهيونية!

على أبواب الشهر الرابع من حرب الإبادة والتطهير العرقي التي يشنّها العدوّ الصهيوني على غزّة تزامناً مع عدوانه على جنوب لبنان، أطلق «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية» أخيراً دعوة للمشاركة في الكتابة ضمن الملفّ التخصّصي المتمحور حول «العداء الصهيوني للأديان». يعمل الملف على قراءة الفكر الصهيوني وموقفه المعادي للأديان، انطلاقاً من رؤيته العنصرية والاستعلائية التي ترى أنّ «الصهيونية قومية متميزة تقوم على التناقض مع المجموعات البشرية الأخرى، ولا يمكن لها أن تتعايش معها بسبب كراهية الشعوب لليهودية». هكذا، يتعيّن على الراغبين في خوض هذه التجربة كتابة مقالة لا يقلّ عدد كلماتها عن 1200، وتتسم بـ «الجدية»، وأن تكون «مكتوبة بلغة علمية رصينة»، وأن تتحقّق فيها الأصالة بحيث لا تكون «قد نُشرت سابقاً». هذا ما يؤكّده نص الدعوة الذي يشير إلى أنّ آخر مهلة للاستلام هي 15 شباط (فبراير) المقبل. (للمشاركة: عبر البريد الإلكتروني al-maaref@maarefhekmiya.org أو عبر تطبيق «واتساب» على الرقم: 70/984403)

منبر «زقاق»... لأمّ القضايا

بعد غدٍ الخميس، ينظّم «مسرح زقاق» منبراً مفتوحاً لفلسطين. وفي النشاط المرتقب الذي يجري بالتعاون بين مجموعة «كواليس زقاق» و«مسرح زقاق»، يجتمع الحاضرون حول اقتراحات إبداعيّة عن فلسطين تراوح مدّتها بين الخمس والعشر دقائق، قد تأخذ شكل قراءة نصوص، أو عرض موسيقي، أو سرد قصص، أو إلقاء شعر، أو عرض «ستاند ـ أب»، أو أي شكل فنيّ آخر. علماً أنّها ليست المرّة الأولى التي يخصّص فيها هذا الفضاء البيروتي open mic لفلسطين، إذ سبق أن كان الجمهور على موعد مع نشاط مماثل في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

منبر مفتوح لفلسطين: الخميس 1 شباط (فبراير) المقبل ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «مسرح زقاق» (الكرنتينا ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/570676

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com